



كلية الآداب



جامعة بنها

مجلة كلية الآداب

مجلة دورية علمية محكمة

الوظيفة الجنائزية والاجتماعية للأواني الحجرية المكتشفة في
دفنات مصر السفلى خلال الألفية الرابعة قبل الميلاد

إيثار صلاح علي ١

& أحمد سعيد ناصف ٢

& إيهاب جميل عبد الكريم ٣

١. مدرس مساعد الآثار المصرية القديمة، كلية الآداب، جامعة بنها، مصر

٢. أستاذ الآثار المصرية القديمة المساعد، كلية الآداب، جامعة بنها، مصر

٣. مدرس تاريخ وحضارة مصر والشرق الأدنى القديم، كلية الآداب،

جامعة بنها، مصر

ديسمبر ٢٠٢٤

المجلد ٦٣

[/https://jfab.journals.ekb.eg](https://jfab.journals.ekb.eg)

المُلخَص:

تبحث هذه الدراسة في الوظائف الجنائزية والاجتماعية للأواني الحجرية المُكتشفة في دفنات المراكز الحضارية في مصر السفلى خلال الألفية الرابعة قبل الميلاد، وقد أكدت المقارنة بين طرز بناء الدفنات في الألفية الرابعة قبل الميلاد، ومجموعة الأواني الحجرية داخل هذه الدفنات على وجود بنية هرمية، تشكلت هذه البنية على أساس القيمة الاجتماعية والاقتصادية للأواني الخاصة، بما في ذلك عدد الأوعية، بما يتماشى مع التسلسل الهرمي الاجتماعي والسياسي لأصحاب هذه الدفنات، وهذا يعني أن فئات أصحاب الدفنات من كبار الموظفين والأغنياء كانت منخرطة في الممارسات الطقسية التي نشأت في مصر السفلى، وأن توزيع الأوعية الحجرية الجنائزية التي تسيطر عليها الإدارة المركزية كان له دورًا مهمًا في الاقتصاد السياسي في الدولة المبكرة حتى نهاية الأسرة الأولى، بمعنى آخر، لم تكن الأواني الحجرية الملحقة بالدفنات خلال الألفية الرابعة قبل الميلاد حتى نهاية الأسرة الأولى تقتصر على الدفنات الملكية، بل كانت أيضًا بمثابة وسائل سياسية للتكامل في البناء الاجتماعي في مجتمعات مصر السفلى، وكان تخصيص وإنتاج هذه الأواني الحجرية بمثابة أدوات للتعبير عن علاقات القوة بين المواقع الحضارية وبعضها واستخدمت هذه الأواني كأدوات سياسية للسيطرة على شراء المواد الخام، وعملية إنتاج الأواني الحجرية.

الكلمات الدالة: الأواني الحجرية، المتاع الجنائزي، طقوس التقدّمات، الدفنات، مصر السفلى، الهرم الاجتماعي

Abstract

This study examines the funerary and social functions of stone vessels discovered in the burials of the cultural centers in Lower Egypt during the fourth millennium BC. Comparison between the construction styles of the burials in the fourth millennium BC and the group of stone vessels within these burials confirmed the existence of a hierarchical structure. This structure was formed on the basis of the social and economic value of the specific vessels, including the number of vessels, in line with the social and political hierarchy of the owners of these burials. This means that the categories of burial owners from senior officials and the wealthy were involved in the ritual practices that originated in Lower Egypt, and that the distribution of funerary stone vessels controlled by the central administration played an important role in the political economy of the early state until the end of the First Dynasty. In other words, the stone vessels attached to the burials during the fourth millennium BC until the end of the First Dynasty were not limited to royal burials, but also served as political means of integration in the social structure in the societies of Lower Egypt. The allocation and production of these stone vessels were tools for expressing power relations between the cultural sites and each other, and these vessels were used as political tools for control, on the

purchase of raw materials, and the production process of stoneware.

Keywords: stone vessels, Funeral goods, offering ritual, graves, Lower Egypt, hierarchical norm

مقدمة:

كانت فكرة تزويد المتوفى بالأغراض والأمتعة الجنائزية معروفة منذ أقدم ظهور لعادات الدفن في مواقع مصر السفلى^١، وتظهر الفوارق الاجتماعية بين الأفراد في مجتمعات مصر السفلى بعد وفاة الفرد عن طريق ملاحظة نواحي معمارية معينة في الدفنات، أو الأثاثات الجنائزية أو عادات الدفن؛ فيمكن تمييز الحالة الاجتماعية للفرد من خلال الهبات والمتاع الجنائزي الذي يظهر في مقبرته، أو من خلال عنصر معماري مختلف للمقبرة، يعكس مكانة الفرد الاجتماعية ومعرفة العمر والجنس، وقد تم مناقشة موضوع وجود علاقة بين التنظيم الاجتماعي من ناحية والممارسات الجنائزية من ناحية أخرى^٢، وتحتاج دراسة الممارسات الجنائزية في مجتمع ما إلى إدراك بعض العناصر المتشابهة كالنواحي الاجتماعية والرمزية والطقوس^٣، وينبغي أن نضع في الاعتبار عوامل كثيرة أخرى.^٤

والمعروف حاليًا أن الدفنات في مجتمعات مصر السفلى ليست معاصرة لبعضها؛ وبالتالي فإنها على الأرجح تمثل مراحل مختلفة في تطور هذه المجتمعات، وعلى هذا الأساس يمكننا تتبع التغييرات في الممارسات الجنائزية والقواعد الاجتماعية المتعلقة بها، وترجع الباحثة من خلال المعلومات المتعلقة بالبنية الاجتماعية المستمدة من الدفنات من جهة، ومن المستوطنات من جهة أخرى أن هناك تناقضًا محددًا،

¹ Dębowska-Ludwin, J., Early Burial Customs, 69.

² Binford, L.R., Mortuary practices: their study and their potential, in: L.R. Binford (ed.), An Archaeological Perspective, (New York, 1972), 208-243; Hodder, I., Symbols in Action: Ethnoarchaeological Studies of Material Culture, (Cambridge, 1982), 201; O'Shea, J.M., Mortuary Variability: An Archaeological Investigation, (Orlando, 1984).

³ Braun, D.P., A critique of some recent North American mortuary studies, American Antiquity 48/2, 1981, 412.

⁴ Ucko, P.J., Ethnography and archaeological interpretation of funerary remains, World Archaeology 1, 1969, 275.

فالمواد الأثرية الواردة من المستوطنات لا توجي بأي تغييرات كبيرة في البنية الاجتماعية، وبالرغم من ذلك يمكن أن نلاحظ إلى حد ما التطور المستمر للمجتمعات التي تعيش في دلتا النيل، ومدى استفادتها من موقعها الجغرافي ومواردها الطبيعية، ومن ثم تطوير خصائصها، وكان لكل ذلك أثر عميق على التحول الاجتماعي لدى مجتمعات مصر السفلى؛ ففي البداية لم تنعكس التغييرات المذكورة في الممارسات الجنائزية على الرغم من أن سكان مصر السفلى بشكل عام امتلكوا أدوات مميزة ذات قيمة تمّ استيرادها من صعيد مصر مثل: الأواني الفخارية، والسكاكين، والأواني، والأدوات النحاسية.

وأغلب الظن أن هناك تغيير قد حدث فقط في فترة منتصف حضارة نقادة الثانية بالصعيد، وقد أثرت على عادات الدفن في مواقع مصر السفلى، وزاد عدد الأدوات الجنائزية، فبدأت تشمل الأدوات الفخارية المستوردة من صعيد مصر، وعلى الرغم من أن عدد الأمتعة الجنائزية يعكس الوضع الاجتماعي للمتوفى، إلا أنه ليس من المستحيل أن يكون مرتبطاً أيضاً بثروته، وعلى ما يبدو أن مجتمعات مصر السفلى كان فيها تنوعاً ملحوظاً في هيكلها الاجتماعي، واستمر ظهور التغييرات الاجتماعية الملحوظة من خلال طقوس الدفن في الدفنان، وهو ما ظهر أيضاً خلال فترة نقادة الثالثة، وتزايد عدد الدفنان التي كانت تحتوي على عدد كبير من الأمتعة الجنائزية.

إن الفهم الكامل للتركيبة الاجتماعية في مصر السفلى تتطلب إجراء عدد أكبر من التحليلات القائمة على المقتنيات الأثرية المكتشفة في الدفنان، ويبدو أن الاكتشافات الأثرية من دفنان وما تحويه من متاع جنائزي قد ساعدت في فهم بعض الملامح الاجتماعية، وقد أظهرت هذه الاكتشافات وجود ملامح تمايز طبقي بمجتمعات مصر السفلى.

الوظيفة الجنائزية والاجتماعية للأواني الحجرية المكتشفة د/إيثار صلاح علي

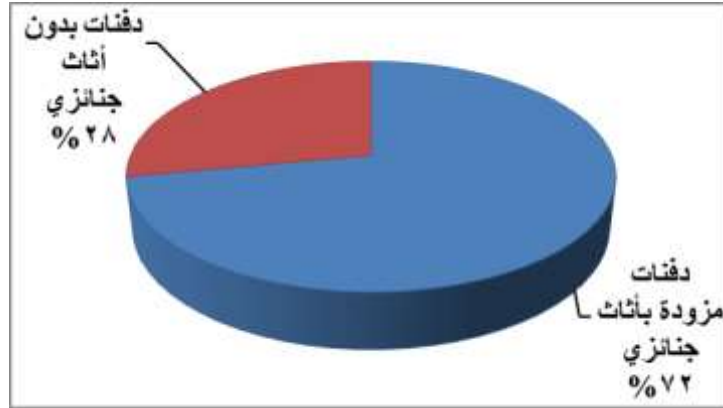
وسيم التركيز في هذا البحث على كل ما ظهر من الأدوات والأواني الحجرية في المتاح الجنائزي لدفنات مصر السفلى، وتفسير وجود هذه الأدوات والأواني، وتحديد ظروف الدفنة وصاحبها، وسيتم الاعتماد على المصادر الرئيسية المستمدة من ناتج الحفائر التي تمت في المواقع الأثرية في مصر السفلى، والدراسات التي تناولت الجبانة المختلفة بما فيها الأدوات الجنائزية.

أولاً: أماكن ومواضع الأثاث الجنائزي في الدفنات

تأتي دفنات مصر السفلى بنتائج بالغة الأهمية؛ حيث أشارت إلى أن غالبية الدفنات كانت مزودة بأثاث جنائزي بلغت ٧١,٨٪ من إجمالي عدد الدفنات المدروسة، أما الدفنات غير المصاحبة للأثاث الجنائزي فبلغت ٢٨,٢٪ من إجمالي عدد الدفنات [جدول ١، شكل ١] على النحو التالي:

نوع الدفنة	دفنات مزودة بأثاث جنائزي	دفنات بدون أثاث جنائزي	إجمالي عدد الدفنات
العدد	١٤٥	٥٧	٢٠٢
النسبة المئوية	٧٢٪	٢٨٪	١٠٠٪

[جدول ١]: أعداد دفنات مصر السفلى المصاحبة وغير المصاحبة للأثاث الجنائزي (بواسطة: المؤلفون)



[شكل ١]: بيان بالنسبة المئوية للدفنات المصاحبة وغير المصاحبة للأثاث الجنائزي (بواسطة: المؤلفون)

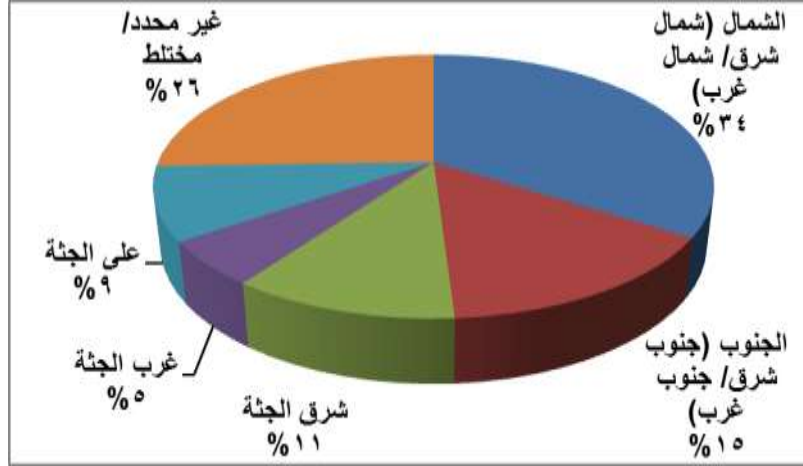
وعُثر على الأثاث الجنائزي في مواضع مختلفة بالنسبة للدفنة، ولم تكن هناك قاعدة ثابتة لوضع الأثاث الجنائزي داخل دفنات مصر السفلى، فمنها ما وضع بجانب الهيكل العظمي مباشرة، ومنها ما وضع على يمين أو يسار الهيكل العظمي، ومنها ما وضع على الهيكل العظمي مباشرة، ويدل وضع الأمتعة الجنائزية في الدفنات على أنها وضعت بدرجة كبيرة من العناية، ومن إجمالي ١٤٥ دفنة من دفنات مصر السفلى المزودة بالأثاث الجنائزي بلغ عدد الدفنات التي وضع بها الأثاث الجنائزي شمال الهيكل العظمي ٤٩ دفنة بنسبة مئوية بلغت ٣٤٪ من إجمالي عدد الدفنات، بينما بلغ عدد الدفنات التي وضع الأثاث الجنائزي بها إلى الجنوب من الهيكل العظمي ٢٢ دفنة بنسبة مئوية بلغت ١٥٪، بينما بلغ عدد الدفنات التي وضع الأثاث الجنائزي بها شرق الهيكل العظمي ١٦ دفنة بنسبة مئوية ١١٪، وعدد الدفنات التي وضع الأثاث الجنائزي بها غرب الهيكل العظمي ٨ دفنات بنسبة مئوية بلغت ٥,٥٪، أما عدد الدفنات التي وضع الأثاث الجنائزي بها على الهيكل العظمي مباشرة فبلغ ١٣ دفنة بنسبة مئوية بلغت ٩٪، وبلغ عدد الدفنات التي لم يحدد موقع وضع الأثاث الجنائزي بها أو تم وضع الأثاث الجنائزي بشكل مختلط بها ٣٧ دفنة من

الوظيفة الجنائزية والاجتماعية للأواني الحجرية المكتشفة د/إيثار صلاح علي

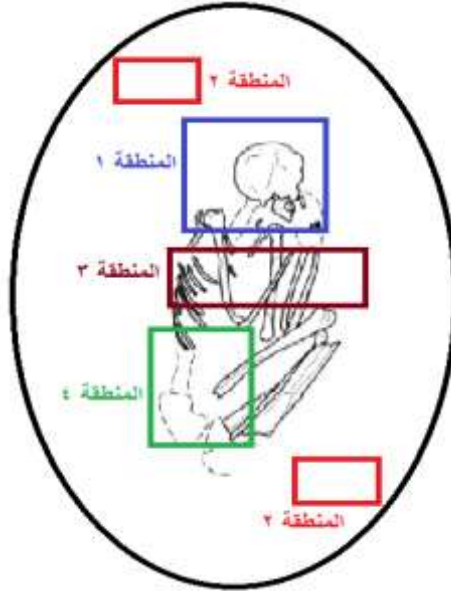
إجمالي عدد الدفنات بنسبة مئوية بلغت ٢٥,٥% [جدول ٢، شكل ٢، ٣]، كما هو مبين على النحو التالي:

النسبة المئوية	العدد	الجهة
٣٤%	٤٩	الشمال (شمال شرق/ شمال غرب)
١٥%	٢٢	الجنوب (جنوب شرق/ جنوب غرب)
١١%	١٦	شرق الجثة
٥,٥%	٨	غرب الجثة
٩%	١٣	على الجثة مباشرة
٢٥,٥%	٣٧	غير محدد/ مختلط

[جدول ٢]: موضع الأثاث الجنائزي بالنسبة للجثة في دفنات مصر السفلى (بواسطة: المؤلفون)



[شكل ٢]: بيان بموضع الأثاث الجنائزي في دفنات مصر السفلى (بواسطة: المؤلفون)



[شكل ٣]: موضع الأثاث الجنائزي بالنسبة للهيكل في دفنات مصر السفلى

(منقول بتصريف عن: Ahmed, M., Stone tools, fig.8.)

المنطقة ١: تشير إلى المنطقة خلف أو تحت أو فوق رأس المتوفى (غالبًا ما يتم العثور على الرقائق والشفرات في هذه المنطقة).

المنطقة ٢: تشير إلى زوايا الدفن؛ حيث يتم وضع الأدوات الحجرية من الطران.

المنطقة ٣: تشير إلى وضع أدوات تحت الصدر، وفي ذراع المتوفى وخلف أو أمام الجذع، وفي هذه المنطقة، تم العثور على الشفرات والسكاكين أحيانًا.

المنطقة ٤: تشير إلى منطقة الحوض والورك. في هذه المنطقة تم العثور على أدوات حجرية خلف أو أمام الظهر أو الحوض، وأحيانًا أسفل أو أعلى منطقة الحوض، كانت السكاكين مرتبطة عادةً بهذه المنطقة.

ثانياً: الأدوات والأواني الحجرية

١- الأدوات الحجرية

وضع سكان مصر السفلى الأدوات الحجرية رفيعة موتاهم كنوع من المتاع الجنائزي في الدفنات، وعُثر على عدد كبير من الأدوات الحجرية في كثير من دفنات مصر السفلى المؤرخة بالألفية الرابعة قبل الميلاد، وعلى الرغم من أن تقنيات معالجة الحجر كانت معروفة لسكان مصر السفلى في عصر ما قبل الأسرات المبكر، إلا أنهم كانوا يفضلون الأدوات المصنوعة من المواد التي كانت أسهل في تشكيلها مثل الطين. وعلاوة على صعوبة الوصول إلى المواد الحجرية في دلتا النيل، والحاجة إلى نقله لمسافات طويلة يمكن أن يكون أيضاً قد لعب دوراً في ذلك بالمقارنة مع الطين أو الأدوات المصنوعة من حجر الظران المسجلة في المراكز الحضارية الأخرى الواقعة في مصر السفلى.

والحفائر التي أجريت في مواقع مصر السفلى قَدِّمت كثير من الأدوات المصنوعة من الصوان، و ٧٠٪ من هذه الأدوات تقريباً كانت من عصر نقادة، وعدد قليل جداً من حضارة مصر السفلى. وبشكل عام نلاحظ أن المواد الخام ذات جودة عالية، وعلى الرغم من أن الأصل الدقيق لهذه المواد الخام لا يزال غير معروف^١، فقد أظهرت تحليل الأشعة السينية التي أجريت على سبع عينات من الأدوات الحجرية المكتشفة في التل الأسود في مختبر المعهد الفرنسي للآثار الشرقية أنه يأتي من مصدر واحد من سيناء أو بلاد الشام في الشرق^٢.

¹ Midant-Reynes, B., Tell el-Iswid 2006-2010: the archaeology of the Eastern Nile Delta in the 4th millennium BC, studies presented to Krzysztof M. Ciąłowicz on his 60th birthday, Institute of Archaeology, Jagiellonian University in Krakow, 2014, pp. 1-20.

² Midant-Reynes, B. and Buchez N. (eds), Tell el-Iswid 2006-2010, **FIFAO** 73, Le Caire, 2014, p.214-218.

وتميزت المراكز الحضارية في مصر السفلى بشكل عام بالإنتاج المكثف للسكاكين أو الشفرات، وقد تمَّ تحديد ثلاثة أنواع مختلفة من الصناعات، واحدة منهم كانت على ما يبدو تتميز بوجود الشفرات الملتوية، وهذا النوع من المنتجات الحجرية تُستخدم لتصنيع الأزاميل، وأدوات الثقب، وأدوات النحت.^١

أما الصناعة الثانية فتشمل شفرات ملتوية أيضًا لكن تمَّ صناعتها من أحجار الطران بشكل مباشر، وتمَّ استخدام شفرات أكبر من هذا النوع لصنع أدوات النحت والأزاميل التي تتميز بأنها حادة أو شبه حادة، وخلافاً للصناعات الأولى والثانية، تأتي الثالثة والتي يبدو أنها كانت مبنية على الرقائق، وصنعت بعض منهم بواسطة أدوات لتهديب الحجارة مصنوعة من الطران المحلي، وبعضها الآخر صُنعت من المواد المستوردة التي ربما جاءت من بلاد الشام.^٢

وتأتي الشفرات في مقدمة الأدوات الحجرية التي وضعت ضمن المتاع الجنائزي في دفنات مصر السفلى [شكل ٤]، وتتوزع في الأشكال والأحجام، وقد استخدم سكان مصر السفلى المواد الخام المتوفرة محلياً خلال الألفية الرابعة قبل الميلاد، مثل الحصى الملفوف من على سطح الأرض، وكذلك الطران والصخور الأخرى البلورية، حيث تمَّ العثور على هذه المواد في مواقع مصر السفلى، كما عُثر

¹ Schmidt, K., Comments to the lithic industry of Buto-Maadi Culture in Lower Egypt, in: L. Krzyżaniak, M. Kobusiewicz & J. Alexander (eds.), Environmental Change and Human Culture in the Nile Basin and Northern Africa until the Second Millennium B.C., Poznań, 1993, p. 270.

² Rosen, S.A., Tabular scraper trade: a model of material Cultural dispersion, **BASOR** 249, 1983, pp.79-83; Rosen, S.A., Lithics after the Stone Age, A Handbook of stone Tools from the Levant, Walnut Creek-London-New Delhi, 1997, p.75.

على حجر الأوبسديان في مواقع مصر السفلى مثل بوتو، والتل الأسود، وتل الفرخة، وعُثر على حجر الظران المستورد من بلاد الشام في المعادي وبوتو.¹

وعُثر في دفنات التل الأسود على الشفرات المصنوعة من ظران لامع رمادي، بينما توجد شفرات مصنوعة من ظران معتم ألوانه تتراوح من البني العسلي إلى الأحمر الداكن، ولا تختلف كثيراً مجموعة الأدوات الحجرية المصنوعة من الظران في التل الأسود عن الأدوات المكتشفة في المعادي أو بوتو، وتشمل أدوات حجرية عبارة عن شفرات ذات صقل دقيق، ومقاشط دقيقة². وعادة ما تُبين حواف الشفرات الأكبر تناوباً في التتميق، وعادة ما يكون تتميقاً نصف مسطح على الجانب البطني غير المألوفة، كما تمّ استخدام العظام والشفرات الكبيرة والواسعة لعمل السكاكين، وإعداد أصل الحجر يعتمد على نوع المنتج الأثري وطريقة تشذيبه، ونظراً لأن معظم منتجات الظران عبارة عن شفرات، لذلك فإن الأدوات المكتشفة في الدفنات غلب عليها نوى الشفرات ذات البلاطة الواحدة، وقد تمّ إزالة الشفرات عن طريق مطارق لينة أو صلبة، يعتمد حجمها على نوع النواة، قد استخدمت نواة حصى الظران لعمل شفرات صغيرة نوعاً ما، والشائع في هذين الملمحين كان في التطور المحوري للشفرة.³

¹ Bavay, L., Faltings, D. & de Putter, T., "A Bladelet Core from Tell el-Fara'in-Buto and the Origin of Obsidian in the Buto-Maadi Culture of Lower Egypt" in Hendrickx, S., Friedman, R.F., Ciałowicz, K.M. & Chłodnicki, M. (eds.), *Egypt at its Origins. Studies in Memory of Barbara Adams*, Orientalia Lovaniensia Analecta 138, Leuven/Paris/Dudley: Peters, 2004, pp.607-619.

² Van den Brink, E.C.M., "A transitional late Predynastic-Early Dynastic settlement site", pp. 9-15.

³ Maćzyńska, A., *Lower Egyptian communities*, p.153.

وفي منشية أبو عمر تميزت الشفرات المكتشفة في الدفانات بأنها صغيرة الحجم، ومستوية على أحد الجانبين مع شحذ الحافة القاطعة، وتشذيب الطرف الآخر من الشفرة بطريقة دقيقة وجيدة^١، ويمثل هذا النوع الشفرات المصنوعة من الطران التي عُثر عليها في الدفنة رقم ١٩٣٠ بمنشية أبو عمر، وفي التل الأسود، تم العثور على عدد ٥٤٩ قطعة من الأدوات الحجرية، وتشمل ٢٨٧ منها على قطع وحطام، و ٢٦٢ يبدو عليها آثار الاستخدام. والمادة الأولية لتلك القطع كانت حجر الطران ذات الجودة العالية ومجهول المصدر يشير إلى وجود عقد من الطمي قبل ذلك^٢، وتتألف النماذج الحجرية من شفرات معاد صقلها بنسبة ١٣,٨٪، وقد تم تمييز أربع مجموعات: **المجموعة الأولى:** شفرات غير نظامية أو سميكة، وأحياناً ملتوية قليلاً، ومستديرة جزئياً من الجانب الأقرب، ويغلب على شكلها التنقيط. **المجموعة الثانية:** عبارة عن شفرات سميكة منتظمة ذات مقطع عرضي شبه منحرف، وصغيرة بعقب مائل به شق، ومنحنية من الطرف الأدنى. أما **المجموعة الثالثة** فهي شفرات عادية أكثر ورقية، ونهايتها الطرفية حادة. وتعرض **المجموعة الرابعة** عدداً قليلاً من الشفرات أقل من ٣٣، وأحياناً عادية جداً مع زوج من الحواف المتوازية باستمرار على طول السطح الظهري، والحافة المستخدمة في العمل بها بعض الفراغات بسبب الاستخدام، ولكن أيضاً معاد صقلها بوضوح، وفي هذه الحالة فإن عملية إعادة الصقل لم يغير الشكل الأصلي للقطعة^٣.

ومع ذلك، فإن سياق اكتشاف الشفرات في التل الأسود يدل على استخدام هذه القطع الأثرية، وإعادة استخدامها في السياق المحلي بالتل، وقد تم صقل حواف الشفرات، وكانت الشفرات الصغيرة ذات زخرفة بالتناوب بشكل جيد على الحافة

¹ Kroeper, K. & Wildung, D., Minshat Abu Omar I, p.87.

² Midant-Reynes, B, et al., Le delta du Nil au IV e millénaire Tell al-Iswid, Rapport d'activité 2011-2012, **IFAO**, p. 58 ff.

³ Midant-Reynes, B., Tell el-Iswid 2006-2010, p.11.

اليمنى، بينما الكبيرة بها تتميز ناعم مسطح على الجانب الظهرى من الحافة اليمنى، وتتميز أعرق على الظهر أو الجانب البطنى من الحافة اليسرى، وترافقت الشفرات المصقولة مع أدوات النصل في مواقع مصر السفلى، والشفرات الصغيرة كانت تُستخدم لتصنيع أزاميل النقش، والثاقبات والكاشطات، فضلًا عن شفرات المنجل. واستُخدمت شفرات أكبر لعمل الكاشطات، والثاقبات، والسكاكين. وقد تمَّ تسجيل أزاميل نقش في المعادي فقط، وكانت مصنوعة من شفرات مكسورة، والثاقبات والكاشطات كانت شائعة إلى حد ما في المعادي. في حين أنها كانت نادرة في بوتو. وثقوب الأزاميل كانت تغطي كلا الجانبين بشكل منظم، وشكَّلت الكاشطات ترميزًا حادًا على واحد أو كلا الجانبين على الشفرات وحواف العمل التي شكلتها. أما الشفرات المدعومة كانت الأدوات الأكثر شيوعًا في بوتو مع الشفرات المصقولة، وقد تمَّ العثور على شفرات المنجل فقط في المعادي وتل الفرخة المحلية الصنع حتى الآن. أما السكاكين فكانت معروفة في بوتو، والمعادي، وتل الفرخة، والتل الأسود.¹

أما الشفرات التي عُثر عليها في دفنات منشية عزت فقد صُنعت من ظران فاتح اللون، وهي مصقولة بشكل جيد، وبعض الشفرات المكتشفة كانت تنتهي برأس مدبب²، وفي تل السمارة عُثر على عدد من الشفرات صغيرة الحجم، وقليلة السمك³، وفي دفنات تل الفرخة عُثر على شفرات صغيرة الحجم مصقولة بشكل جيد، بعضها مصنوع من الظران فاتح اللون، وبعضها من الأوبسيديان المائل إلى الأسود⁴، بينما كانت مجموعة الشفرات في دفنات كفر حسن داوود مُصنعة من الظران قاتم اللون،

¹ Mączyńska, A., Lower Egyptian Communities, p. 154.

² El-Baghdadi, S., Minshat Ezzat, p.146, fig.18.

³ El-Baghdadi, S.G., necropolis of Minshaat Ezzat and El-Samarah, p.103.

⁴ Jordeczka, M., Stone Implement from Tell el-Farkha, p.454.

ويتضمن بعضها رأس مدبب^١، وتضمن المتاع الجنائزي للدفنة رقم M07 بأبو رواش على عدد من الشفرات المصنوعة من الظران الفاتح اللون.^٢

وفيما يتعلق بالتصنيف، فإن الملمح الاستثنائي لمعظم الشفرات هو اقتطاع الحافة بنسبة ٧٣٪، ومعظمها له حافة لامعة، كشفرات المنجل. ونستطيع أن نميز بين مجموعتين حسب وجود أو عدم وجود تشذيب للحافة، ويبدو أن الحافة اللامعة هي دائما تقريبا دقيقة التسنن، وليس هذا هو الحال بالنسبة للعناصر غير اللامعة، وتوزيعها في الطبقات يظهر أن هذه الأدوات كانت موجودة إلى حد ما في مستويات نقادة A و B، ولكن هي الغالبة في مرحلة نقادة التالية لنقادة الثالثة^٣، وتم العثور على عدد قليل من الشفرات مُثلثة الشكل في ثلاث حالات؛ حيث يعرض شفرات ذات حافة لامعة دقيقة التسنن، وربما يكون قد تم تشذيب تلك الشفرات خارج مناطق الاستقرار، كما تم تعديل التشكل النهائي للمقابض وفقا للمتطلبات.^٤

وكانت **السكاكين** المصنوعة من الظران ضمن مكتشفات دفنات مصر السفلى [شكل ٥]، ففي منشية أبو عمر عُثر على بعض أنصال السكاكين الكبيرة، وتميزت بوجود تموجات عند الحافة القاطعة في أحد الجوانب^٥، كما عُثر على سكاكين من الظران ذات مقابض ومشذبة في دفنات تل السمارة.^٦

كما تم العثور على سكاكين ذات وجهين في دفنات التل الأسود، ويوجد ١٨ قطعة من تلك القطع، اثنان منها كاملة، وتظهر الشكل المنحني مع الشكل مقعر الظهر، والحافة تتميز بأنها محدبة، وتنتهي بسن ملتوية بسبب الشكل المنحني المحدد

¹ Tassie, G.J. & van Wetering, J.F.L., Early cemeteries of the East Delta, p.504.

² Tristant, Y., Abu Rawash, pp.468-469.

³ Michael, W., & et al., Radiocarbon dating, **IAS** 46, 2014, pp. 319-323.

⁴ Midant-Reynes, B., Tell el-Iswid 2006-2010, p.10.

⁵ Kroeper, K. & Wildung, D., Minshat Abu Omar I, p.86.

⁶ El-Baghdadi, S.G., necropolis of Minshaat Ezzat and El-Samarah, p.103.

لها، وهذه القطع لا تحتفظ بالتشكل الفارغ الأصلي، والحواف مشذبة بشكل جيد¹، وتغطي الجانب الظهرى الأيمن من السكين رتوش حادة أو شبه حادة، والجانب الأيسر مغطى بتميق شبه حاد أو شبه مستوي. وقد عُثر في التل الأسود على خمسة عشر من هذه السكاكين في طبقات المرحلة (أ)، وقد تمَّ اكتشاف سكينتين مع تميق للسطح الجانبي للوجه أيضًا، واحدة منهم مصنوعة من ظران بني عسلي داكن به عمود مستقيم، ويتسع بحافة نصف دائرية مشغولة بقوة، ومقبض واضح، ويتشابه مع أحد السكاكين ذات الوجهين المعروفة من مرحلة بوتو الثانية²، والسكين الآخر مصنوع من الزجاج البركاني الأسود³، والمواد المستخدمة لتصنيع هذا السكين غير متوفرة بشكل طبيعي في مصر، وعلى ما يبدو أن الزجاج البركاني الأسود الذي وجد في التل الأسود قد جُلب من مرتفعات الأناضول⁴.

وتضمنت دفنات منشية عزت المؤرخة بالألفية الرابعة قبل الميلاد عدد من السكاكين الحادة من الظران ذات مقبض، الطرف العلوي من السكين محدب، بينما الجزء السفلي مقعر، ويبلغ طول السكين حوالي ٤٨ سم، ونقش عليه بالغاثر سرخ يحمل

¹ Buechez, N. & Midant-Reynes, B., A tale of two funerary traditions: The Predynastic cemetery at Kom el-Khilgan (eastern Delta), In R.F. Friedman and P. N Fiske, Egypt at its Origins 3, Proceedings of the Third International Conference "Origin of the State Predynastic and Early Dynastic Egypt", London, 27th July-1st August 2008, **OLA** 205, Leuven-Paris-Walpole, MA, 2011, pp.831-858.

² Schmidt, K., Die lithischen Kleinfunde, in: E.C.M. van den Brink, A Transitional Late Predynastic-Early Dynastic Settlement Site in the Northeastern Nile Delta, Egypt, **MDAIK** 45, 1989, pp. 88-91.

³ Van den Brink, E.C.M., A transitional late Predynastic-Early Dynastic settlement site, pp. 11-15.

⁴ Pernicka, E., Analyse eines prädynastischen Obsidianmessers aus Unterägypten, in: L. Krzyżaniak, K. Kroeper & M. Kobusiewicz (eds.), Interregional Contacts in the Later Prehistory of Northeastern Africa, Poznań, 1996, p. 286.

الاسم الحوري للملك "دن"^١، وفي كفر حسن داوود عُثر في الدفنات على سكاكين مسننة^٢، وفي الدفنة رقم ٥ بتل الفرخة عُثر على سكين من الظران يبلغ طولها ٣٠ سم تأخذ شكل متموج ذو أسنان عند الحافة القاطعة، كما عُثر على سكين من الظران يبلغ طولها ٥١,٥ سم ذات نهاية معكوفة إلى أعلى^٣، وتضمن المتاع الجنائزي للدفنات ٢٦ و ٦٣ و ٨٦ بتل الفرخة سكاكين من الظران^٤، وفي الدفنة رقم ٧ بتل المرة والمؤرخة بالألفية الرابعة قبل الميلاد عُثر على سكين من الظران بالقرب من مؤخرة رأس المتوفى.^٥

كما عُثر على عدد من **المثاقيل** المصنوعة من الحجر الرملي المؤرخة بالألفية الرابعة قبل الميلاد، وتعتبر المثاقيل - التي أستخدمت كوحادات موازين - نادرة جدا في عصر بداية الأسرات ولاسيما في مواقع شرق الدلتا؛ إذ لم يُعثر على مثل هذه المثاقيل إلا في موقع واحد فقط، وهو موقع أبو داود بمركز فاقوس.^٦

وتُشكّل هذه الأدوات الكبيرة فئة من الصناعة الحجرية تختلف عن صناعة الحجر المنحوت، فالقطع الفنية تميل إلى كونها أكبر وأثقل من معظم الأدوات المنحوتة، وقد تمّ تصميمها في الغالب لمهام مثل: الرحى، والكشط، والتلميع، والطحن. وهذه الأدوات الكبيرة المكتشفة عام ٢٠١٣م بالتل الأسود تحوي ٣١٧ قطعة تتوافق مع فئات متنوعة سواء على المستوى التصنيفي أو على مستوى المواد الخام

¹ El-Baghdadi, S., Minshat Ezzat, p.144.

² Tassie, G.J. & van Wetering, J.F.L., Early cemeteries of the East Delta, p.504.

³ Majewska, A., Seventy years of polish, p.44.

⁴ Dębowska, J., Political and economic transformation, p.461.

⁵ Jucha, M.A, Tell el-Murra, **PAM** 24/1, 2013, p.204.

^٦ منطقة آثار الشرقية، تفتيش شمال الشرقية، سجل قيد آثار البعثة الهولندية؛ منطقة آثار الشرقية، المخزن المتحفي بتل بسطة، سجل قيد آثار تفتيش شمال الشرقية.

المستخدمة، وقد استعملت ٥٤ قطعة كأدوات، منها ما هو مصنوع من الكوارتز، والجير، وحجر الصوان، والبازلت.^١

وفيما يخص أدوات الطحن، فقد عُثر بالتل الأسود على مجموعة مكونة من ٤٨٠ من حجارة طحن الحبوب والمواد العضوية في القطاع الأول (أ) و(ب)، وتمّ تصنيفها إلى فئات مختلفة وفقا لنمطيتها، والمواد الخام المستخدمة في صناعتها كانت موجودة في جميع أنحاء شرق الدلتا. وألواح الطحن من الكوارتز تشكل القطع الأثرية الأكثر وفرة بنسبة ٣٥٪، وقد تمّ اختيار هذه المادة الخام بسبب صلابتها. وعلى النقيض توجد مجموعة أخرى من الألواح، وتظهر فيها الأسطح بحالة جيدة، وتمثل أشكالاً دائرية أو مستطيلة. وعلى الرغم من أن العينات مصنوعة أساساً من الكوارتز وغيرها من المواد الخام، مثل الصوان والخشب المُتجبر، إلا أنه في بعض الحالات كانت حواف الزوايا خشنة؛ مما يشير إلى أنها استخدمت أيضاً كمطارق^٢، كما انتشرت أدوات طحن وأجزاء سفلى من حجر الرحي بلغت ١٣ قطعة جميعهم كسر، وهي عبارة عن الجزء السفلي من أدوات الطحن. ويعكس الحقب النقادية فقد وجدت فئتين من شق الرحي الأسفل، فإن نمطاً واحداً تم تحديده، وهو عبارة عن شق رحي سفلي ذا سطح طولي وعرضية مقعرة، ووجدت شظية قد تكون جزءاً من فئة الرحي، وقد صنّعت من الكوارتز، وثلاثة منها صنّعت من أحجار ذات حبيبات ناعمة، وستة من أحجار ذات حبيبات متوسطة، وأربعة من أحجار ذات حبيبات كبيرة.^٣

وهناك ثلاث أدوات مصنوعة من الحجر الرملي والكوارتز ذات سطح أملس، تبين أنها كانت تُستخدم للتلميع، وهناك بعض الأدوات الكروية تقريبا تعرض علامات الطرق، وتشير إلى استخدامها كأدوات طرق. وعُثر على المطارق، وبلغ عددها ١٣

¹ Midant-Reynes, B., Tell al-Iswid, Rapport d'activité 2012-2013, p.97.

² Midant-Reynes, B., Tell el-Iswid 2006-2010, p.13.

³ Midant-Reynes, B., Tell al-Iswid, Rapport d'activité 2012-2013, p.97.

قطعة منها أربعة مكتملة، وتسعة شظايا عبارة عن قطع شبه مكعبة يبلغ أبعادها من ٤ إلى ٣٦^٣، تسعة منها صنعت من حجر الكوارتز ذات حبيبات ناعمة ومتوسطة، وأربعة من الحجر الصوان، عبارة عن عدة أوجه مستوية استخدم كمقرعة^١، كما عُثر على قطعة واحدة من الزلط بالتل الأسود في موسم ٢٠١٠، وعلى أخرى في منشية أبو عمر^٢، وربما استخدمت كأداة لصحن الصبغات أو الحبوب، وعُثر بالدفنة رقم ٢٤ على عدد من احجار الطحن^٣، وضمت الدفنة رقم ١٠٠ بتل الفرخة أداة طحن بجانب المتوفى^٤، وعُثر في الدفنات ١١١ و ١١٤ بتل الفرخة على أدوات طحن حجرية^٥، وتكون المتاع الجنائزي للدفنة رقم ٩٧٤ بكفر حسن داوود من مجموعة من الأواني الحجرية، وأدوات طحن من الحجر الجيري^٦، وكانت هذه الأدوات تُستخدم لتشكيل الألواح، وسحق الأصباغ والعظام؛ لكونها مصنوعة من الصوان والكوارتز، ولا يوجد سوى نموذج واحد مصنوع من الخشب المتحجر^٧، وعُثر أيضًا على أجزاء عليا لثمان من حجر الرحي، وجميعهم كسر، وهي عبارة عن الأجزاء النشطة من أدوات الطحن، وهي ذوي سطح محدب؛ ليؤكد فكرة أن الشق الأسفل ذا السطح المقعر هو الوحيد المستخدم في هذه الفترة، كما تم العثور على بعض الشظايا من شق الرحي الأعلى بأحجام مختلفة مصنوعة من حجر الكوارتز، اثنين منهم صنعت من حجر ذو حبيبات ناعمة، وواحدة من حجر ذو حبيبات متوسطة الحجم، وأربعة من حجر ذو حبيبات كبيرة، وتم العثور على حجر رحي أعلى واحد مصنوع من الجير.^٨

¹ Midant-Reynes, B., Tell al-Iswid, Rapport d'activité 2012-2013, p.97.

² Kroeper, K. & Wildung, D., Minshat Abu Omar, p.15.

³ Dębowska, J., Multiple and disordered burials, p.371.

⁴ Rosińska-Balik, K., graves from Tell el-Farkha, pp.103-117.

⁵ Rosińska-Balik, K., Multi-chamber graves, p.46; Chłodnicki, M., Tell el-Farkha, pp.133-136.

⁶ Hassan, F.A., Kafr Hassan Dawood, pp.79-80.

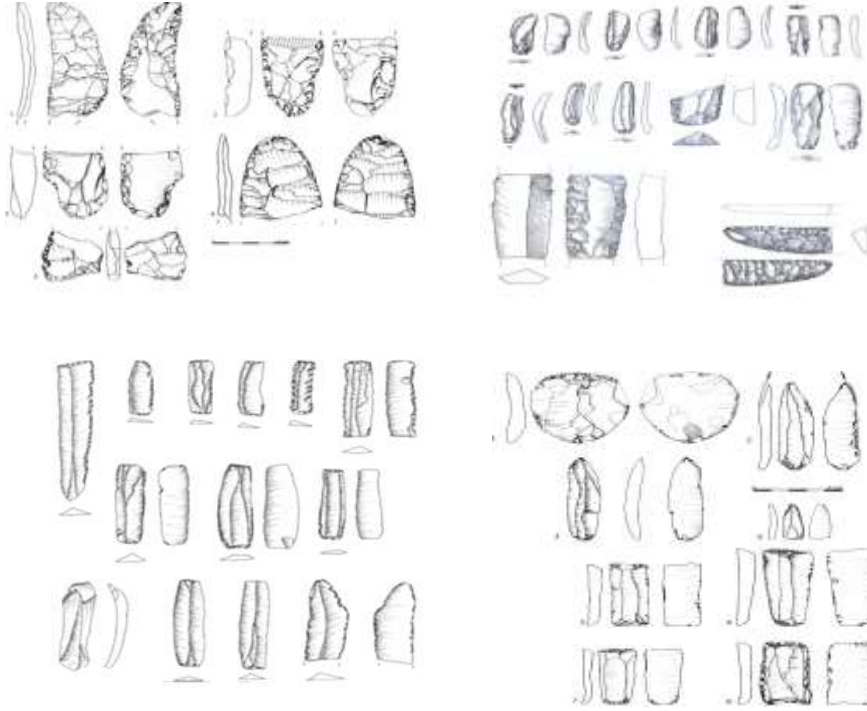
⁷ Midant-Reynes, B., Tell el-Iswid 2006-2010, p.13.

⁸ Midant-Reynes, B., Tell al-Iswid, Rapport d'activité 2012-2013, p.97.

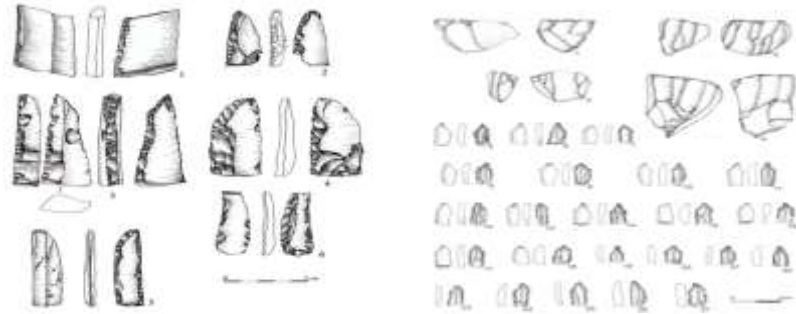
الوظيفة الجنائزية والاجتماعية للأواني الحجرية المكتشفة

د/إيثار صلاح علي

أما عن عدد المقارح التي عُثِرَ عليها بالنقل الأسود فقد بلغ عددها ١٧ مقرعة كاملة، وهي عبارة عن أدوات تُستخدم في القرع، ويتكون معظمها من رقائق حجر الصوان. وتوجد مقرعتان من حجر الكوارتز ذوي الحبيبات الناعمة، ومقرعتان من البازلت، والأجزاء البارزة ذات الزوايا للأدوات بمنزلة وصمات للطرق العنيف المتعاقب وقد تركت آثارا كبيرة تدل علي الشغل علي مواد صلبة، أما الملمعات فبلغ عددها ٣ بينهم ٢ كاملان، وتُستخدم رقائق حصى صغيرة من حجر الكوارتز يبلغ قطرها بضع سنتيمترات، ولا توجد أي آثار حذوذ أو قرع يمكن رؤيتها بالعين المجردة.^١



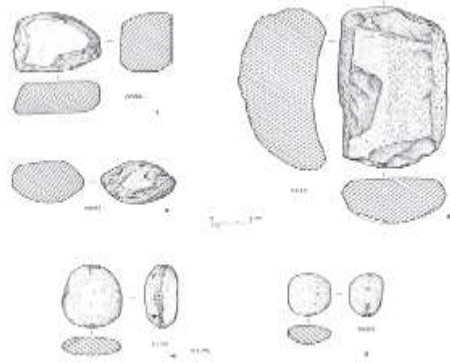
¹ Midant-Reynes, B., Tell al-Iswid, Rapport d'activité 2012-2013, p.99.



[شكل ٤]: شفرات وسكاكين من الطران من دفنات مصر السفلى

(عن: Skłucki 1989: 84; Van den Brink 2012: fig.3; Kabaciński 2018: fig.1,2.)

(2018: fig.1,2.)



[شكل ٥]: أحجار طحن من التل الأسود

(عن: Midant-Reynes, B., Tell el-Iswid 2006-2010, p.12.)

٢-الأواني الحجرية

تنوعت الأواني الحجرية المُكتشفة في دفنات مصر السفلى من حيث طرق تصنيعها وتشكيلها؛ حيث استخدمت أنواع مختلفة من الحجارة فاستخدم الألباستر، والحجر الجيري، وحجر الشست، والرخام، والكوارتز، والكالسيت، كما تنوعت أشكال وأحجام الأواني الحجرية التي وُضعت رفقة المتوفى في الدفنات.

وقد عُثِر في دفنات مصر السفلى على مجموعة من الأواني المصنعة من الكالسيت؛ ففي منشية أبو عمر كان للأواني المصنعة من الكالسيت النصيب الأكبر من مجمل الأواني الحجرية في الدفنات، وتكونت هذه الأواني من صحنون صغيرة ذات أرضية مسطحة مصقولة من الخارج، وأواني اسطوانية الشكل مزينة ومزخرفة من الخارج بزخرفة بارزة، وبعض الأواني الأسطوانية ذات جوانب متعرجة وجدران رقيقة جدا مزينة بشريط حول الرقبة^١، وعُثِر ضمن المتاع الجنائزي للدفنة رقم ٧ بتل الفرخة على جزء من جرة من الكالسيت^٢، كما عُثِر على مجموعة اطباق من الكالسيت منها زبدية ذات فوهة واسعة وجدران سميكة وقاعدة مسطحة، كما عُثِر على آنية من الكالسيت يبلغ ارتفاعها ٧,٢ سم ذات حواف مقوسة وقاعدة مقعرة ومقبضان مموجان، وهذه المقابض تشبه المقابض المموجة التي تميز الأواني المستوردة من فلسطين^٣.

وتضمن المتاع الجنائزي للدفنات رقم ١٤، و ٢٥ بتل السمارة أواني من الكالسيت، وكوب صغير من الحجر^٤، كما تكون المتاع الجنائزي للدفنة رقم B100/170/1 بتل إبراهيم عوض من مجموعة من أواني الكالسيت عبارة عن صحن ذو حواف رقيقة مسطح الشكل، وجرار اسطوانية الشكل تتميز ببدن مقعر وذو حواف عريضة وقاعدة مسطحة، ومجموعة من جرار النبيذ^٥، وبعض الأواني الحجرية المستوردة من مصر العليا وجنوب بلاد الشام^٦، وعُثِر بالتل الأسود على ٢٦ قطعة من الأواني الحجرية، ونوع الأواني يشير إلى سمات فترة الألفية الرابعة قبل الميلاد،

¹ Kroeper, K. & Wildung, D., Minshat Abu Omar, p.80.

² Dębowska, J., Political and economic transformation, p.461.

³ Bał-PryC. G., Stone vessels from Tell el-Farkha, p.34.

⁴ Guyot, F., et al., Tell el-Samara, p.361.

⁵ Van Haarlem, W., Histoty of the Excavation at Tell Ibrahim Awad, P.110.

⁶ Mączyńska, A., Egyptian-Southern Levantine Interrelations in the first half of 4th Millennium B.C, pp.763-781.

فقد تمّ اكتشاف أواني حجرية مصنوعة من الكالسيت، وتتكون المواد الخام للأواني من حجر الكالسيت في ١٤ أنية، والحجر الجيري في ٨ أوانٍ، وتتنوع الأواني ما بين الأطباق العميقة والأطباق الواسعة، وترتبط الأواني ذات الشكل المفتوح بالحياة اليومية، أما الأواني المغلقة الشكل تأخذ الشكل الكروي والبيضاوي، تمّ وضعها في الدفنات^١، وشملت الأومتعة الجنائزية للدفنات M04 و M07 بأبو رواش أوعية وأواني حجرية مصنوعة من الكالسيت.^٢

وتضمن المتاع الجنائزي لدفنات مصر السفلى أواني حجرية مصنوعة من الألباستر، عُثر عليها في دفنات تل السمارة، وتل الفرخة، ومنشية عزت، وتل الضبعة، وتل بني عامر، وكفر حسن داوود، وكفور نجم؛ ففي تل السمارة تضمن المتاع الجنائزي للدفنة رقم ١ إناء صغير من الألباستر بيضاوي الشكل، وفي متناول يدي المتوفى وضع إناءين متماثلين من الألباستر^٣، كما عُثر على صحن متوسط الحجم، وأوانٍ إسطوانية الشكل مزينة من الأعلى بزخرفة تأخذ شكل حبل مجدول^٤، وفي الدفنة رقم ٥٧ بتل الفرخة عُثر على عدد من الأواني المصنوعة من الألباستر^٥، وفي منشية عزت تكونت أواني الألباستر التي عُثر عليها في الدفنات رقم ١٨، و ٣٦، و ٦١ من جرار اسطوانية الشكل مختلفة الأحجام تتراوح أبعادها بين ١٥ إلى ٣٥٠^٦ وذات حواف ملفوفة وبارزة للخارج، ومجموعة أطباق متسعة ومسطحة، وأطباق عميقة وضيقة^٦ [شكل ٦]، وفي دفنات تل الضبعة عُثر على نماذج لأطباق مصنوعة

¹ Midant-Reynes, B., Tell al-Iswid, Rapport d'activité, p.100.

² Montet, P., Abou-Roach, pp.11-70; Tristant, Y., Abu Rawash, pp.485-487.

³ El-Baghdadi, S.G., The Late Predynastic-Early Dynastic Cemeteries, p.101.

⁴ El-Baghdadi, S.G., The Late Predynastic-Early Dynastic Cemeteries, p.101.

⁵ Chłodnicki. M., Polish Excavations at Tell El-Farkha, p.133.

⁶ El-Baghdadi, S., Minshat Ezzat, p.146.

الوظيفة الجنائزية والاجتماعية للأواني الحجرية المكتشفة د/إيثار صلاح علي

من الألباستر عبارة عن سلطانية بحافة مربعة الشكل، ومجموعة من الأواني اسطوانية الشكل.^١

وتكونت الأواني الحجرية التي عُثر عليها ضمن المتاع الجنائزي لدفنات تل بني عامر من مجموعة أواني اسطوانية الشكل لها قاعدة مستوية ومزخرفة حول الرقبة، ومجموعة أواني اسطوانية ذات حواف مائلة للخارج وقاعدة مستوية^٢ [شكل ٧]، وفي الدفنات ٩١٣، و ١٠٠٨ بكفر حسن داوود تم الكشف عن مجموعة من الأطباق الحجرية المصنعة من الألباستر تنوعت بين أطباق مسطحة وأواني اسطوانية الشكل ذات قاعدة دائرية مسطحة، وصحون من الألباستر الأصفر^٣ [شكل ٨]، وفي دفنات كفور نجم عُثر على مجموعة من الأواني المصنعة من الألباستر مختلفة الأشكال والأحجام تمثلت في كأس اسطواني الشكل يبلغ طوله ٣٣٦ سم بفوهة كبيرة يبلغ طولها ١٥,٨ سم وله غطاء بالدفنة رقم ١٢٧، وكأس اسطواني الشكل طوله ٣٢٢,٤ سم بقاعدة مستديرة قطرها ٨,٩ سم، وفوهة كبيرة، عثر عليه في الدفنة رقم ١٣٢، وإناء بيضاوي الشكل بقاعدة مستديرة وفوهة كبيرة.^٤

وفيما يتعلق بالأواني الحجرية المصنوعة من الشست؛ فتضمنت دفنات مصر السفلى عدد كبير من هذا النوع، فعُثر في تل إبراهيم عوض على زبدية عميقة من الشست بمقبض قصير كسر جزء منه وذات قاعدة مسطحة^٥، وفي منشية أبو عمر عُثر على صحوناً ذات أرضية مسطحة وجوانب سميكة، وصحون نصف دائرية لها أرضية مسطحة ومصقولة من الخارج، وأوانٍ اسطوانية الشكل من الشست قصيرة

^١ سالم جبر البغدادي، تقرير حفائر منطقة الدقهلية "تل الضبعة (القنان)"، موسم ١٩٨٩-١٩٩٨. (غير منشور).

^٢ Abd el-Moneim, M., Beni Amir, p.261.

^٣ Hassan, F.A, et al., Kafr Hassan Dawood, p.38.

^٤ Baker, M. I., Excavation of Kufur Nigm, p.40.

^٥ Van Haarlem, W., Tell Ibrahim Awad, P.110.

ومزينة من أعلى البدن^١، وعُثر على أجزاء كبيرة من أواني حجرية منها طاسات كبيرة من الشست، و٥ أواني حجرية في الدفنة رقم ٢٨٩٧^٢، وفي تل السمارة عُثر على صحيفة دائرية الشكل بقاعدة بارزة كمائدة قرابين، وعلى طبق من الشست مقعر، وقد وضع بالقرب من رأس المتوفى طبق من الشست في الدفنة رقم ٣٠^٣، وعُثر على إناء من الشست عند حوض المتوفى في الدفنة رقم ٣١^٤، كما عُثر على مجموعة من الأطباق المصنعة من الشست في دفنات منثية عزت، وكان الهيكل العظمي في الدفنة رقم ٦٠ محاطاً بمجموعة من أواني من الألباستر أسطوانية الشكل، وأطباق من الشست دائرية الشكل وغير عميقة، وصينية صغيرة من الشست لها قاعدة صغيرة^٥، وفي تل بني عامر عُثر على طاسات من الشست ذات تجويف عميق وجوانب مستقيمة وقاعدة مستوية، وبعضها ذو فوهة تتسع نحو الخارج^٦، كما تم الكشف عن أطباق من الشست في دفنات تل الضبعة، وتميزت بأنها عميقة ذات فوهة واسعة مائلة للداخل، وبعضها مسطح ذو قاعدة مسطحة وحواف تميل للخارج^٧، وتتنوع الأشكال الخاصة بالأواني المصنعة من الشست في دفنات كفور نجم؛ فعُثر على قدور كبيرة بقاعدة مستديرة وقدور صغيرة بقاعدة مستديرة بلغ قطر الفوهة بها ٣١١^٨، وكأس صغير بقاعدة كبيرة، وأطباق بقاعدة مستديرة بلغ قطر الفوهة بها ٣٦,٥^٩

^١ Kroeper, K. & Wildung, D., Minshat Abu Omar, p.82.

^٢ Kroeper, K., Tombs of the elite in Minshat Abu Omar, pp.138-139.

^٣ El-Baghdadi, S.G., The Late Predynastic-Early Dynastic Cemeteries, p.101.

^٤ El-Baghdadi, S., Minshat Ezzat, p.144.

^٥ Abd el-Moneim, M., Beni Amir, p.263.

^٦ سالم جبر البغدادي، تقرير حفائر منطقة الدقهلية "تل الضبعة (القنان)"، موسم ١٩٨٩-١٩٩٨. (غير منشور).

الوظيفة الجنائزية والاجتماعية للأواني الحجرية المكتشفة د/إيثار صلاح علي

و٢٣سم^١، وفي الدفنات رقم ٩٢٣، و ٩٥٥ بكفر حسن داوود شملت الأمتعة الجنائزية أواني من الشست.^٢

ولم يعثر على عدد كبير من الأواني الحجرية المصنعة من البازلت في دفنات مصر السفلى، وتضمن المتاع الجنائزي لبعض الدفنات أواني حجرية من هذا النوع؛ ففي تل المرة عُثر في الدفنة رقم ٣ على إناء واحد من البازلت^٣، وفي تل الفرخة عُثر في الدفنة رقم ٩ على طبق من البازلت ببيضاوي الشكل^٤، وفي الدفنات رقم ٥٠، و ٧٠ عُثر على طبق من البازلت ببيضاوي الشكل ذو قاعدة مسطحة، وجزء من طبق من البازلت^٥، كما عُثر على زبديّة من البازلت يبلغ ارتفاعها ٨,٢ سم ذات جدران مستقيمة، وقاعدة مسطحة، وعلى زبديّة أخرى ارتفاعها ٧,٦ سم، بفوهة مستديرة واسعة الحواف^٦، وفي تل الضبعة تم الكشف عن طبق من البازلت ببيضاوي الشكل ذو فوهة واسعة ومزخرف في منتصف البدن^٧، وعُثر كذلك على بعض الأواني الأواني اسطوانية الشكل مصنعة من البازلت في أبو رواش.^٨

وعُثر ضمن المتاع الجنائزي لبعض الدفنات في مصر السفلى على أواني مصنعة من المرمر، فعُثر في الدفنة رقم ٩ بتل الفرخة على وعاء من المرمر^٩، كما شمل المتاع الجنائزي بالدفنة رقم ٥٠ مجموعة مكونة من ١١ إناء حجري من

¹ Baker, M. I., Excavation of Kufur Nigm, p.13.

² Lovell, N., Kafr Hassan Daoud, p.38.

³ Jucha, M.A, Tell el-Murra, **PAM** 24/1, 2013, P.201.

⁴ Chłodnicki, M., Polish Excavations at Tell El-Farkha, p.132.

⁵ Chłodnicki, M., Polish Excavations at Tell El-Farkha, p.154.

⁶ Jordeczka, M., Stone Implement from Tell el-Farkha, p.444.

^٧ سالم جبر البغدادي، تقرير حفائر منطقة الدقهلية "تل الضبعة (القنان)"، موسم ١٩٨٩-١٩٩٨. (غير منشور).

⁸ Klasens, A., The excavations at Abu-Roash, pp. 20-31.

⁹ Chłodnicki, M., Polish Excavations at Tell El-Farkha, p.132.

المرمر^١، وفي تل بني عامر عُثر في الدفنة رقم ٥ على مجموعة أواني من المرمر^٢، المرمر^٣، وعلى بعض الأواني المهشمة من المرمر في الدفنة رقم ٧^٣، وعدد من كسرات لأواني من المرمر موزعة على جميع الغرف في الدفنة رقم ٨^٤، وعُثر فقط على إنشاء اسطواناني من المرمر وبعض الألواح المصنوعة من الشست في الغرفة الجنوبية الشرقية للمجموعة الجنوبية للدفنة رقم ٩ بتل بني عامر^٥، وفي الدفنة رقم ٢٥ ٢٥ بتل السمارة عُثر ضمن المتاع الجنائزي على إنشاء من المرمر، وطبق من المرمر^٦، وتكون المتاع الجنائزي للدفنة رقم ٣ بتل فرعون من مجموعة من الأواني المصنوعة من المرمر^٧، كما تكون المتاع الجنائزي للدفنة رقم ٤ من مجموعة من الأواني والأطباق المصنوعة من المرمر^٨، وفي كفر نجم عُثر على الهيكل العظمي ممدداً على جانبه الأيسر، والرأس موجه إلى الشرق، وبجانبه أواني صغيرة من المرمر في الدفنة رقم ١٢٥^٩، وتألف المتاع الجنائزي للدفنة رقم ١٢٧ من كؤوس إسطوانية من المرمر ذات فوهة كبيرة^{١٠}، وفي كفر حسن داوود عُثر على أواني من المرمر في الدفنة رقم ١١٩٥٥^{١١}، وتضمن المتاع الجنائزي للدفنة رقم ١٣٧ بتل بسطة طبق مكسور من المرمر عُثر عليه بجانب الهيكل العظمي^{١٢}.

¹ Dębowska, J., The catalogue of graves from Tell el-Farkha, pp.473-474.

² Abd el-Moneim, M., Cemetery of Beni Amir, p.246.

³ Abd el-Hagg Ragab, M., A Report on the excavations at Beni Amir, p.209.

⁴ Abd el-Moneim, M., Cemetery of Beni Amir, pp.248-249.

⁵ Abd el-Moneim, M., Cemetery of Beni Amir, p.249.

⁶ Guyot, F., et al., Investigating the Nile Delta's First Settlements, p.361.

^٧ أحمد الخرادلي، المرجع السابق، ص ١٣٧.

^٨ أحمد الخرادلي، المرجع السابق، ص ١٣٨.

⁹ Baker, M. I., Excavation of Kufur Nigm, p.33.

¹⁰ Baker, M. I., Excavation of Kufur Nigm, p.34.

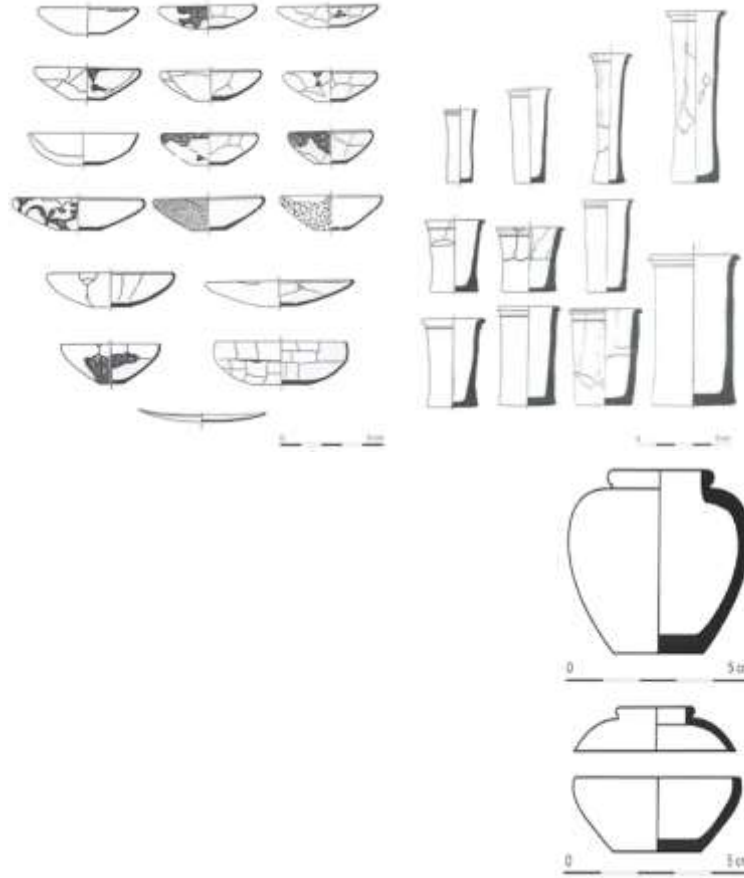
¹¹ Lovell, N., Kafr Hassan Daoud, p.38.

¹² El- Sawi, A., Excavation at Tell Basta, Prag, 1979, p.63.

وفي حالة وحيدة فقط بتل الفرخة تم الكشف عن بعض الأواني المصنعة من الحجر الرملي وضعت رفقة المتوفى داخل الدفنة رقم ٥٠، بينما تضمنت بعض الدفنات عدد من الأواني الحجرية المركبة المكونة من جزأين من نفس نوع الحجر، وفي بعض الأحيان من نوعين مختلفين من الحجارة، وعُثر على هذا النوع من الأواني في دفنات منشية أبو عمر؛ فعُثر على إناء مخروطي الشكل، مكون من جزأين صنُع الجزء السفلى من الكالسييت، والجزء العلوي من الشست، كما عُثر على إناء آخر له حافة صغيرة تميل للخارج صنُع الجزء السفلى من الكالسييت، والجزء العلوي من الشست، وعُثر على نموذج آخر من هذا النوع عبارة عن إناء ذو أرضية مسطحة مكون من جزأين صنُع الجزء السفلى من الكالسييت، والجزء العلوي من الإردواز.^٢

¹ Bak-Pryc, G., Stone vessels from Tell el-Farkha, pp.3-20.

² Kroeper, K. & Wildung, D., Minshat Abu Omar, p.84.



أطباق من الدفنة

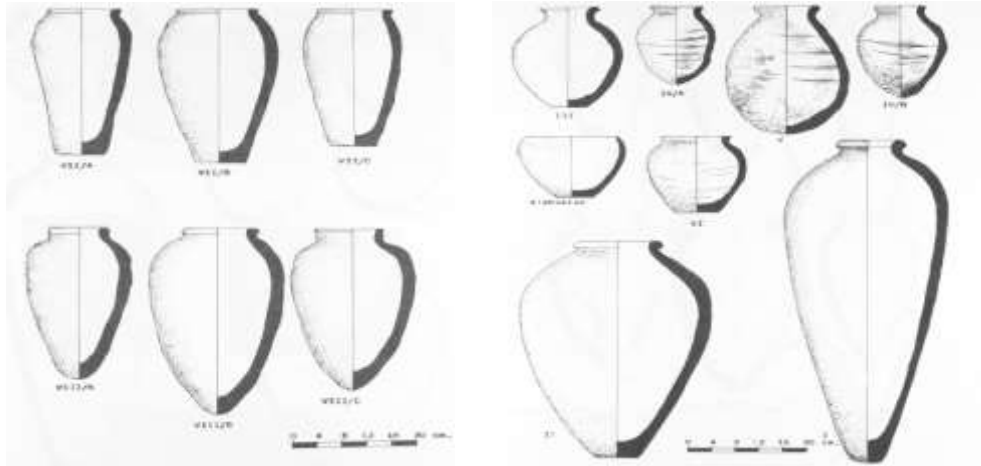
جرار اسطوانية من الدفنة ١٨

أواني من الألباستر صغيرة الحجم

٣٦

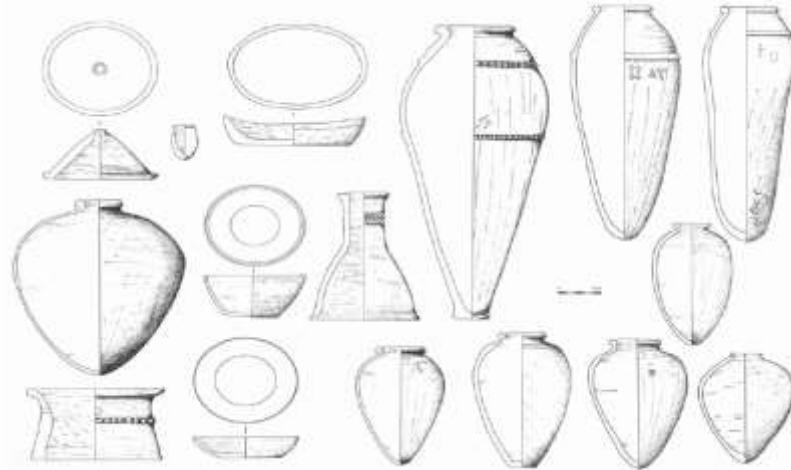
[شكل ٦]: الأواني الحجرية في دفنات منشية عزت

(عن: El-Baghdadi, S., Minshat Ezzat, p.149 ff.)



[شكل ٧]: الأواني الحجرية في دفنات تل بني عامر

(عن: Abd el-Moneim, M., Beni Amir, p.267 ff.)



[شكل ٨]: الأواني الحجرية في دفنات كفر حسن داوود

(عن: Hassan, F.A., On-going Investigations, p.80.)

٣- الوظيفة الجنائزية والاجتماعية للأواني الحجرية المكتشفة في الدفونات

إن إنتاج الأواني الحجرية خلال فترة ما قبل الأسرات وفترة الأسرات المبكرة هو مثال نموذجي للتطور المرتبط مع ظهور حكومة وإدارة مركزية خلال العصر العتيق، وقد تم التركيز على إنتاج الأواني الحجرية باعتباره "إنتاجًا واسع النطاق"؛ ومع ذلك، فإن الجدران الرقيقة للأواني المكتشفة في دفنات مصر السفلى والمعالجة الدقيقة والتلميع الجيد للعديد من الأواني يشير إلى حرفة متطورة خلال الألفية الرابعة قبل الميلاد.

بالإضافة إلى ذلك، شكلت الأواني الحجرية حوالي ٢٠٪ من مجمل الأمتعة الجنائزية في فترة الأسرات المبكرة^١، وقد تم تفسير هذا الطلب على الأواني الحجرية داخل الدفونات كدليل على الفرص الاقتصادية المتزايدة بسبب تشكيل الدولة للطبقات الاجتماعية العليا؛ لأن الأواني الحجرية تركزت بشكل كبير في دفنات كبار الموظفين والأغنياء خلال تلك الفترة^٢؛ فبدراسة الاستخدام الجنائزي للأواني الحجرية لوحظ أنه مقارنة بفترة ما قبل الأسرات، كانت الأواني الحجرية أكثر تركيزًا في دفنات الطبقة العليا.^٣

ويمكن تصنيف الأواني الحجرية^٤ المكتشفة في دفنات مصر السفلى إلى عدة أنواع [جدول ٣]؛ حيث شملت الجرار اسطوانية الشكل، وجرار بدون مقبض، وأوعية

^١ Takenouchi, K., Stone Vessels, p.177.

^٢ Takenouchi, K., Stone Vessels, p.177.

^٣ Takenouchi, K., Stone Vessels, p.177.

^٤ وفقًا لتصنيف Emery وKlasens للأواني الحجرية:

Emery, W., Great Tombs of the First Dynasty, Pt. I, Cairo, 1949; Emery, W., Great Tombs of the First Dynasty, Pt. II, EES EM 46, London, 1954; Emery, W., Great Tombs of the First Dynasty, Pt. III, EES EM 47, London, 1958; Klasens, A., **OMRO** 39, PP.20-31; Klasens, A., **OMRO** 39, PP.32-55; Klasens, A., **OMRO** 40, PP.41-61; Klasens, A., **OMRO** 41, PP.69-94; Klasens, A., **OMRO** 42, PP.108-28.

وأطباق متنوعة الأشكال، وكل هذه الأنواع تُصنف على أنها "أواني أساسية" في الدفنات؛ حيث تم العثور على هذه الأنواع عمومًا في العديد من الدفنات، أما الأنواع الأخرى، بما في ذلك حوامل الأواني، والجرار ذات المقابض، والأباريق ذات المقابض، وجرار التخزين، والأكواب، والأطباق، تسمى "أواني خاصة" لأن لها أشكال فريدة، وبالمقارنة مع الأواني الأساسية، تم العثور على عدد أقل منها داخل الدفنات.¹ ومن خلال هذه الأنواع وأعدادها، وبما تضمنته الدفنات منها يمكن تحديد التسلسل الهرمي الاجتماعي والسياسي لأصحاب الدفنات. وبالتالي، يمكن استخدام الأواني الخاصة والأواني الحجرية الصلبة أو الخضراء، على وجه الخصوص، كمؤشرات على القيمة والوضع الاجتماعي الأعلى مقارنة بالأواني الأساسية والأحجار البيضاء التي عُثر عليها في الدفنات²، ومن الجدير بالذكر أن الأواني الخاصة شكلت أقل من ١٠٪ من جميع الأواني التي تم تناولها في هذه الدراسة، بما في ذلك الأواني التي عُثر عليها من دفنات كبار المسؤولين في تل الفرخة، وتل المرة، والتل الأسود، ومنشية عزت، وأبو رواش. وبالتالي، قد تكون للأواني الخاصة قيمة كبيرة في الدفنات.

وقد زاد عدد الأواني الحجرية وفقًا لطرز عمارة الدفنات في مصر السفلى، وارتبطت الأواني الحجرية بالمكانة الاجتماعية، وقد تم العثور على الأواني الأكثر قيمة في المقام الأول في الدفنات ذات المكانة العالية في مصر السفلى في تل الفرخة والتل الأسود ومنشية عزت، ويبدو أن أصحاب الدفنات من المسؤولين وكبار رجال الدولة والأغنياء كانوا يمتلكون الأواني ذات القيمة العالية المصنعة بشكل جيد،

¹ Takenouchi, K., Stone Vessels, p.185.

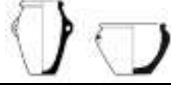







² Takenouchi, K., Stone Vessels, p.185.

وأفضل الدفنات من حيث البناء^١، وبذلك فمن الممكن وبناءً على المعايير الاجتماعية التي أسست تسلسل هرمي اجتماعي في مصر السفلى وبما يتماشى مع التسلسل الهرمي الاجتماعي السياسي السائد في هذه الفترة، يمكن أن يؤكد توافر الأواني الحجرية كالأواني الخاصة، على أن الهيكل الهرمي كان قائماً على القيمة الاجتماعية والاقتصادية لهذه الأواني.

النوع	الوصف	الشكل
.A	جرة اسطوانية مع قاعدة مدببة	
.B	وعاء أو طبق	
.C	كأس	
.D	كأس اسطواني	
.E	طبق عميق	
.F	طبق على شكل حوض	
.G	وعاء و طبق ذو حافة غير مألوفة	
.H	جرار النبيذ	
.I	جرة ذات فوهة	
.J	آنية بمقبض واحد	

¹ Kohler, E., & J. Jones, Helwan II: The Early Dynastic and Old Kingdom Funerary Relief Slabs, Heidelberg, 2009, pp.41-42.

الوظيفة الجنائزية والاجتماعية للأواني الحجرية المكتشفة د/إيثار صلاح علي

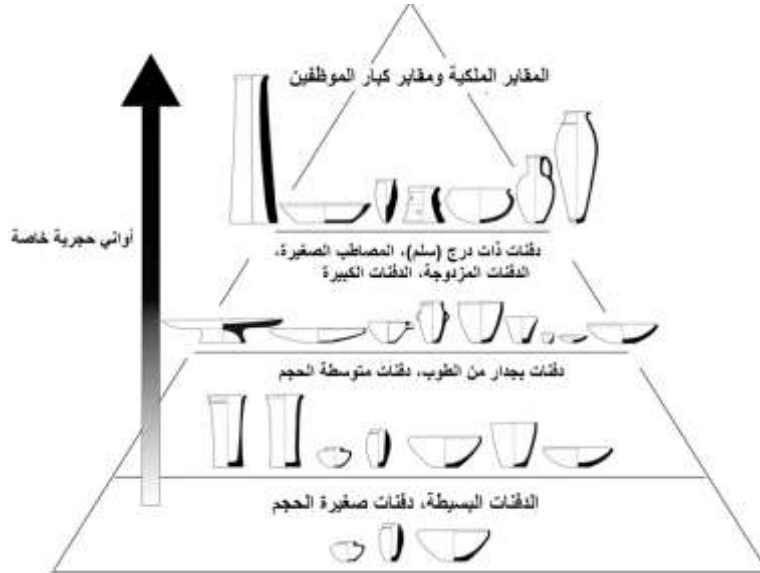
	جرة ذات مقبضين	.K
	جرة تميل للداخل عند الجزء السفلي من البدن	.L
	حوامل أواني	.M
	صحيفة دائرية الشكل بقاعدة بارزة كمائدة قرابين	.N
	طبق مسطح كبير	.O
	جرار بدون مقبض	.P
	أوعية وأطباق متنوعة الأشكال	.Q
	جرار اسطوانية الشكل	.R

[جدول ٣]: تصنيف الأواني الحجرية المكتشفة في دفنات مصر السفلى

(بواسطة: المؤلفون استناداً إلى البيانات الواردة في: Takenouchi, K., Stone Vessels, fig.2.)

من ناحية أخرى كانت هناك أيضاً عوامل مهمة في الأمتعة الجنائزية من الأواني الحجرية المكتشفة في دفنات مصر السفلى؛ فكانت الجرار الصغيرة غير المزودة بمقابض منتجات منخفضة الجودة تستهدف أفراد الطبقة الدنيا والمتوسطة، وربما تم إنتاج الجرار غير المزودة بمقابض وتوزيعها على أفراد الطبقة الدنيا [شكل ٩].^١

^١ Takenouchi, K., Stone Vessels, p.186.



[شكل ٩]: القاعدة الهرمية للأواني الحجرية حتى عصر الأسرات المبكرة

(عن: Takenouchi, K., Stone Vessels, fig.3.)

(تعريب: المؤلفون)

وقد أكدت المقارنة بين طرز بناء الدفنات في الألفية الرابعة قبل الميلاد، ومجموعة الأواني الحجرية داخل الدفنات على وجود بنية هرمية، تشكلت هذه البنية على أساس القيمة الاجتماعية والاقتصادية للأواني الخاصة، بما في ذلك عدد الأوعية، بما يتماشى مع التسلسل الهرمي الاجتماعي والسياسي لأصحاب هذه الدفنات، وهذا يعني أن فئات أصحاب الدفنات من كبار الموظفين والأغنياء كانت منخرطة في الممارسات الطقسية التي نشأت في مصر السفلى، وأن توزيع الأوعية الحجرية الجنائزية التي تسيطر عليها الإدارة المركزية كان له دوراً مهماً في الاقتصاد السياسي في الدولة المبكرة حتى نهاية الأسرة الأولى¹، بمعنى آخر، لم تكن الأواني

¹ Wilkinson, T., The Early Dynastic Period, in A. B. Lloyd (ed.), A Companion to Ancient Egypt: Vol. I, Chichester, 2010, pp.48-62; Bussmann, R., Provincial traditions in Early Dynastic temples, in R. F.

الوظيفة الجنائزية والاجتماعية للأواني الحجرية المكتشفة د/إيثار صلاح علي

الحجرية الملحقة بالدفنات خلال الألفية الرابعة قبل الميلاد حتى نهاية الأسرة الأولى تقتصر على الدفنات الملكية، بل كانت أيضاً بمثابة وسائط سياسية للتكامل في البناء الاجتماعي في مجتمعات مصر السفلى، وكان تخصيص وإنتاج هذه الأواني الحجرية بمثابة أدوات للتعبير عن علاقات القوة بين المواقع الحضارية وبعضها واستخدمت هذه الأواني كأدوات سياسية للسيطرة على شراء المواد الخام، وعملية إنتاج الأواني الحجرية¹، والجدول التالي يوضح تصنيف وخصائص عمارة الدفنات التي وجدت فيها الأواني الحجرية:

Friedman and P. N. Fiske (eds), Egypt at Its Origins 3: Proceedings of the Third International Conference, Origin of the State Predynastic and Early Dynastic Egypt, London, 27th July -1st August 2008, Leuven, 2011, pp.747-62; Bussmann, R., Scaling the state: Egypt in the Third Millennium BC, Archaeology International 17, 2014, pp.79-93.

¹ Takenouchi, K., Stone Vessels, p.190.

ملاحظات	هيكل الدفنة	نوع الأواني	رقم الدفنات	الموقع
مستطيلة الشكل غرفة فردية غرف متعددة	دفنة بسيطة دفنة بجدار من الطوب دفنة بجدار من الطوب	A-B-C-D- E-R-H	-٦-٥-٣-٢ -١٨-١٢-٧ -٣٤-٢٧-٢٠ ٤٠	تل المرة
مستطيلة الشكل فردية أو متعددة ذات أبعاد صغيرة ذات أبعاد كبيرة	دفنة بسيطة دفنة بجدار من الطوب دفنة مبطنه بالطين دفنة مبطنه بالطين	A-B-C-D- E-R-H-J	A87/3-١٢-٩	التل الأسود
مستطيلة الشكل غرفة فردية غرف متعددة	دفنة بسيطة دفنة بجدار من الطوب دفنة بجدار من الطوب	A-B-C-D- E-R-H-J- L-Q-K	-٥١-٥٠-٩ -٦٣-٦٢-٥٥ -٧٣-٧٢-٧٠ -١٠٠-٨٠ ١٠٢	تل الفرخة
مستطيلة الشكل ذات أبعاد صغيرة ذات أبعاد كبيرة	دفنة بسيطة دفنة مبطنه بالطين دفنة مبطنه	A-B-C-D- E-R-H-J- L-Q-K-N	-١٠٣٠-٣٢٢ -١٠٥٠ -١١٤٧ ٣٠٠٠-١٥٩٠	منشية أبو عمر

الوظيفة الجنائزية والاجتماعية للأواني الحجرية المكتشفة د/إيثار صلاح علي

مستطيلة الشكل غرفة فردية غرف متعددة	بالطين دفنة بسيطة دفنة بجدار من الطوب دفنة بجدار من الطوب	A-B-C-D- E-R-H	٨-٧-٥	تل بني عامر
مستطيلة الشكل غرفة فردية غرف متعددة	دفنة بسيطة دفنة بجدار من الطوب دفنة بجدار من الطوب	A-B-C-D- E-R-H	-٢٥-١٣-١ ٣٠	تل السمارة
مستطيلة الشكل غرفة فردية غرف متعددة	دفنة بسيطة دفنة بجدار من الطوب دفنة بجدار من الطوب	A-B-C-D- E-R-H	B100/170/1- B100/260/1	تل إبراهيم عوض
مستطيلة الشكل غرفة فردية غرف متعددة	دفنة بسيطة دفنة بجدار من الطوب دفنة بجدار من الطوب	R-Q	٤-٣	تل فرعون
مستطيلة الشكل	دفنة بسيطة	R-Q-O-E	٣٦	منشية عزت

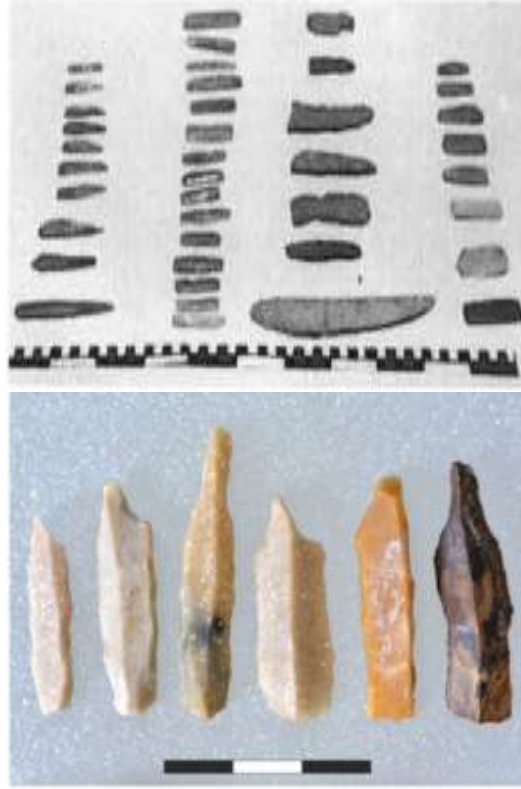
غرفة فردية غرف متعددة	دفنة بجدار من الطوب دفنة بجدار من الطوب			
مستطيلة الشكل غرفة فردية غرف متعددة	دفنة بسيطة دفنة بجدار من الطوب دفنة بجدار من الطوب	D-H	١٤	تل الضبعة
مستطيلة الشكل غرفة فردية غرف متعددة	دفنة بسيطة دفنة بجدار من الطوب دفنة بجدار من الطوب	B-C-D-H	١٢٧	كفور نجم
مستطيلة الشكل غرفة فردية غرف متعددة	دفنة بسيطة دفنة بجدار من الطوب دفنة بجدار من الطوب	C-R-Q-O- E	-٩٥٥-٩١٣ ١٠٠٨-٩٧٤	كفر حسن داوود
مستطيلة أو بيضاوية الشكل مع مكان	دفنة بسيطة دفنة بسيطة دفنة بجدار من	R	M04	أبو رواش

الوظيفة الجنائزية والاجتماعية للأواني الحجرية المكتشفة د/إيثار صلاح علي

مخصص لوضع المتاع الجنائزي غرفة فردية غرف متعددة	الطوب دفنة بجدار من الطوب			
مستطيلة الشكل غرفة فردية غرف متعددة	دفنة بسيطة دفنة بجدار من الطوب دفنة بجدار من الطوب	A-B-C-D - H	١٣٧	تل بسطة

[جدول ٤]: تصنيف الأواني الحجرية وخصائص عمارة الدفنات التي وجدت فيها
(بواسطة: المؤلفون)

الصور



منشية عزت

تل الفرخة

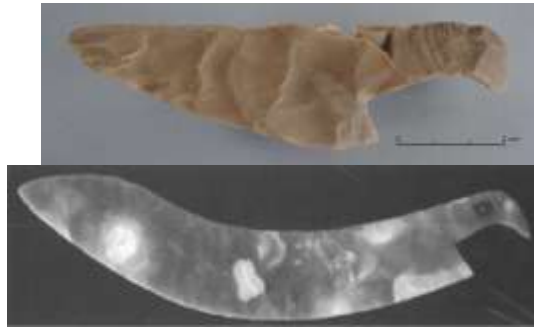
(عن: El-Baghdadi, S., Minshat Ezzat, p.149, fig.18.)

(عن: Chlodnicki, M., Early Dynastic Bead, p.215.)



من التل الأسود

(Midant-Reynes, B., Tell el-Iswid 2006-2010, p.11. :عن)



تل المرة

منشية عزت

(Jucha, M.A, et.al., Tell el-Murra, p.149, Fig.8. :عن)

(El-Baghdadi, S., Minshat Ezzat, p.145, fig.6.



من التل الأسود

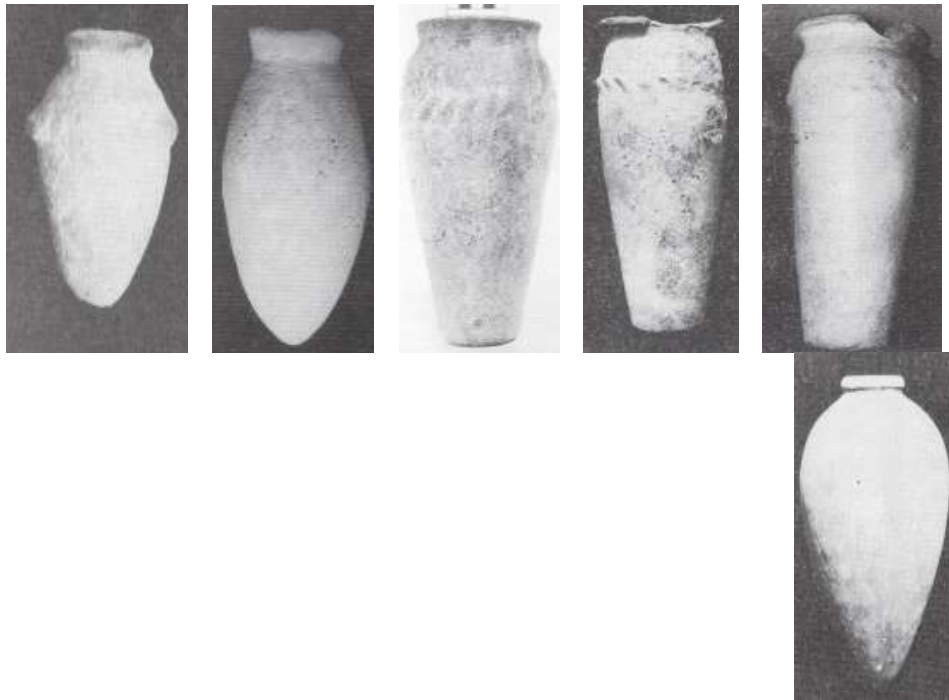
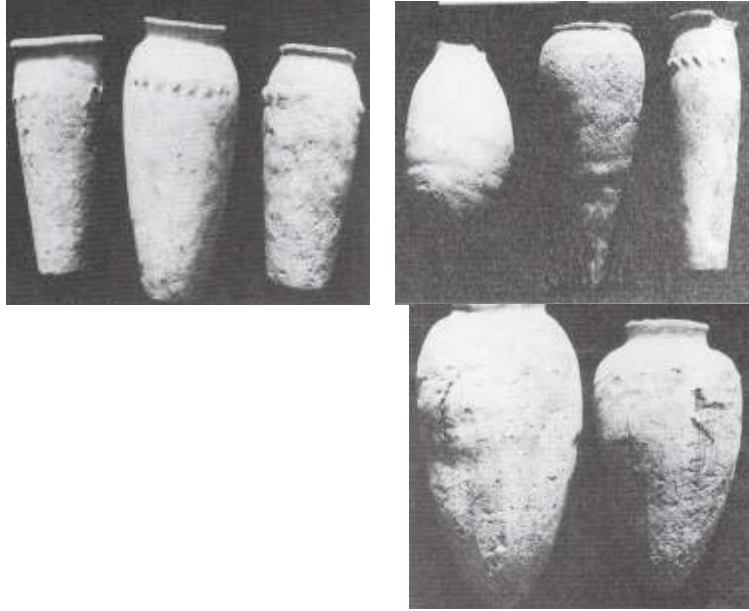
(عن: Midant-Reynes, B., Tell el-Iswid 2006-2010, p.11.)

[صورة ١] الأدوات الحجرية، شفرات وسكاكين من الظران من دفنات مصر السفلى

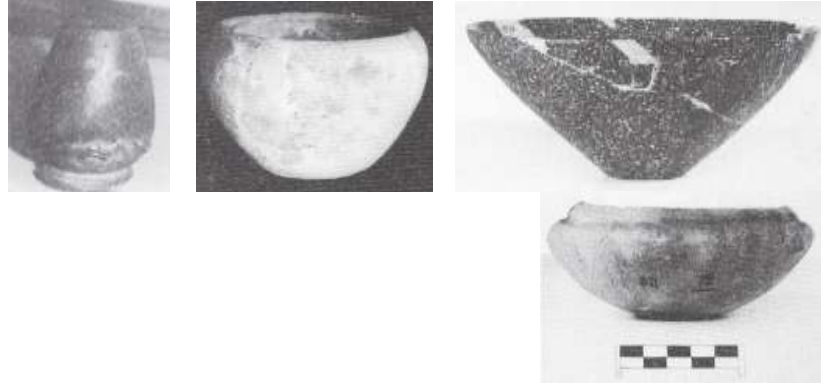
الوظيفة الجنائزية والاجتماعية للأواني الحجرية المكتشفة
د/إيثار صلاح علي



[صورة.٢] أدوات طحن من الزلط من التل الأسود
(عن: رزق الله جورج، المراكز الحضارية في محافظة الشرقية، ٢٠١١).



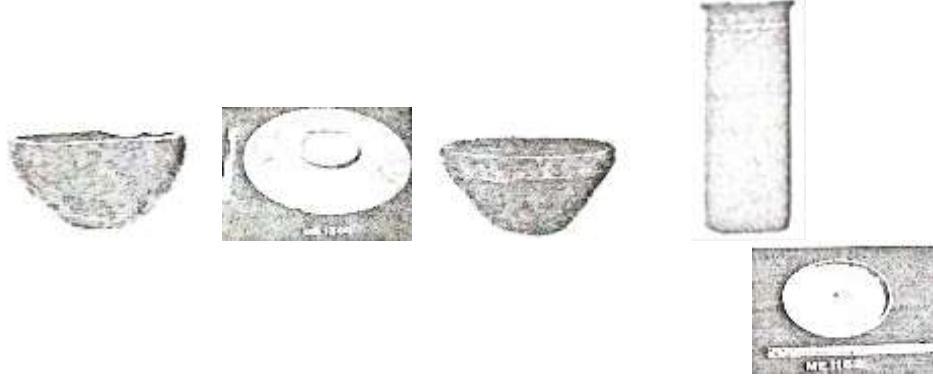
الوظيفة الجنائزية والاجتماعية للأواني الحجرية المكتشفة د/إيثار صلاح علي



[صورة ٣] أواني جنائزية حجرية من تل بني عامر
(عن: Abd el-Moneim, M., Beni Amir, p.267 ff.)



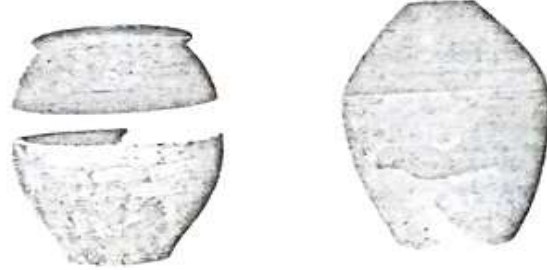
[صورة ٤] أواني جنائزية من الألباستر والشست من الدفنة ٩٢٣ بكفر حسن داوود
(عن: Lovell, N., Kafr Hassan Daoud, Pl.II, b.)



[صورة ٥.] أواني جنائزية من الشست من منشية أبو عمر ومنشية عزت
(عن: Lovell, N., Kafr Hassan Daoud, Pl.II, b.)



[صورة ٦.] الأواني الحجرية في دفنات تل الفرخة
(عن: Chłodnicki. M., Polish Excavations at Tell El-Farkha, (p.154.



[صورة ٧] أواني حجرية مركبة من دفنات منشية أبو عمر
(عن: Kroeper, K. & Wildung, D., Minshat Abu Omar, p.84.)

المراجع

أولاً: المراجع العربية:

أحمد سعيد الخردلي،

٢٠١٢: تل فرعون (مدينة ام - إمت) عاصمة الإقليم التاسع عشر من أقاليم مصر السفلى، دكتوراة، كلية الآداب-جامعة بنها.

سالم جبر البغدادي،

١٩٩٨: تقرير حفائر منطقة الدقهلية "تل الضبعة (القنان)"، موسم ١٩٨٩-١٩٩٨.
(غير منشور).

ثانياً: المراجع الأجنبية:

Abd el-Hagg
Ragab 1992

A report on the excavations of the Egyptian Antiquities Organization (E.A.O.) at Beni 'Amir and el-Masha'la in the Eastern Nile Delta. In E.C.M. van den Brink (ed.), The Nile delta in

- transition, 4th–3rd millennium B.C. Proceedings of the seminar held in Cairo, 21.–24. October 1990, at the Netherlands Institute of Archaeology and Arabic Studies, Tel Aviv: E.C.M. van den Brink, (pp.207–213).
- Abd el-Moneim 1996 a** Late Predynastic–Early Dynastic Cemetery of Beni Amir (Eastern Delta), [in:] Krzyzaniak, L; Kroeper, K. & Kobusiewicz, M. (Eds.), Inter-regional Contacts in the Later Prehistory of Northeastern Africa: 241–252, Poznan.
- Abd el-Moneim 1996 b** Late Predynastic – Early Dynastic Mound of Beni Amir (Eastern Delta), [in:] Krzyzaniak, L; Kroeper, K. & Kobusiewicz, M. (Eds.), Interregional Contacts in the Later Prehistory of Northeastern Africa: 253–276.
- Baker 1994** Excavation of Kufur Nigm, in: Hommage a Jean Leclant, Vol.4, IFAO.
- Bąk–PryC 2019** Stone vessels from the Eastern Kom. Seasons 2014–2018, In M. Chłodnicki, K.M. Ciałowicz with contributions by G. Bąk–Pryc, J. Dębowska–Ludwin, U. Doros, M. Kazimierczak, A. Mączyńska, J. Skłucki, M. Sobas, A. Szczepanek, Polish excavations at

- Tell el-Farkha (Ghazala) in the Nile Delta. Preliminary report 2014–2018, *Archeologia*, 68, 144–148.
- Bavay 2004** A Bladelet Core from Tell el-Fara'in–Buto and the Origin of Obsidian in the Buto–Maadi Culture of Lower Egypt” in Hendrickx, S., Friedman, R.F., Ciałowicz, K.M. & Chłodnicki, M. (eds.), *Egypt at its Origins. Studies in Memory of Barbara Adams, Orientalia Lovaniensia Analecta* 138, Leuven/Paris/Dudley: Peters, pp.607–619.
- Binford 1972** Mortuary practices: their study and their potential, in: L.R. Binford (ed.), *An Archaeological Perspective*, New York, 208–243.
- Braun 1981** A critique of some recent North American mortuary studies, *American Antiquity* 48/2, 398 – 413.
- Buchez 2011** A tale of two funerary traditions: The Predynastic cemetery at Kom el-Khilgan (eastern Delta), In R.F. Friedman and P. N Fiske, *Egypt at its Origins 3, Proceedings of the Third International Conference “Origin of*

- the State Predynastic and Early Dynastic Egypt”, London, 27th July–1st August 2008, OLA 205, Leuven–Paris–Walpole, MA, pp.831–858.
- Bussmann 2011** Provincial traditions in Early Dynastic temples, in R. F. Friedman and P. N. Fiske (eds), Egypt at Its Origins 3: Proceedings of the Third International Conference, Origin of the State Predynastic and Early Dynastic Egypt, London, 27th July –1st August 2008, Leuven, pp.747–62.
- Bussmann 2014** Scaling the state: Egypt in the Third Millennium BC, Archaeology International 17, pp.79–93.
- Chłodnicki 2010** Polish excavations at Tell el–Farkha (Ghazala) in the Nile delta: preliminary report 2008–2010, Archeologia, 61, 119–170.
- Dębowska 2008** Political and economic transformation as reflected by burial rites observed in the Protodynastic part of the cemetery in Tell el–Farkha, PAM 20.
- Dębowska 2009** The catalogue of graves from Tell el–Farkha, L’institut D’archeologie De L’universite

- Jagellonne de Cracovie, Recherches Archeologiques Nouvelle Serie 1, Kraków
- Dębowska 2010** Multiple and disordered burials as special funerary practices in early Egypt—examples from Tell el-Farkha, Folia Orientalia 47.
- Dębowska 2013** Early Burial Customs in Northern Egypt, British Archaeological Reports.
- El-Sawi 1979** Excavation at Tell Basta, Prag.
- El-Baghdadi 2002** The Late Predynastic–Early Dynastic Cemeteries of Minshat Ezzat and Tell el-Samarah, el-Dakahliya Governorate, Northeastern Delta, [in :] K.M. CIALO–WICZ, M. CHLODNICKI, S. HENDRICKX (ed.), Abstracts of Papers, Origin of the State, Predynastic and Early Dynastic Egypt, International Conference, Cracow, 28 th August–1 t September :31 –32. Cracovie.
- El-Baghdadi 2003** Proto– and Early Dynastic Necropolis of Minshat Ezzat Dakahlia Province, Northeast Delta, ARCHEO–NIL 13, 143–152.
- EMERY 1949** Great Tombs of the First Dynasty, Pt. I, Cairo.
- EMERY 1954** Great Tombs of the First Dynasty, Pt. II, EES

- EM 46, London.
- EMERY 1958** Great Tombs of the First Dynasty, Pt. III, EES EM 47, London.
- Guyot 2016** Excavations at the Predynastic site of Tell el-Samara (Daqahliya Governorate, Nile Delta). Preliminary report on the first season, December 2015.
- Guyot 2022** Investigating the Nile Delta's First Settlements: Excavations at Tell el-Samara 2016-2019, **BIFAO**, 122, 309-400.
- Hassan 2003** Kafr Hassan Dawood, Preliminary Results of the SCA/ UCL Archaeological investigations 1995-9, in Z, Hawass & L. Pinch Brook (eds.) Egyptology at the Dawn of the Twenty-First Century: Proceedings of the 8, 11 International Congress of Egyptologists, Cairo 2000, Volume 1 Archaeology, Cairo, American University in Cairo Press.
- Hodder 1982** Symbols in Action: Ethnoarchaeological Studies of Material Culture, Cambridge.
- Jordeczka 2004** "Stone Implements from Tell El-Farkha." In Egypt at Its Origins: Studies in Memory of Barbara Adams. Proceedings of the

- International Conference "Origins of the State. Predynastic and Early Dynastic Egypt," Kraków, 28th August–1st September 2002, edited by S. Hendrickx, R. F. Friedman, K. M. Cialowicz, and M. Chlodnicki, 443–63. *Orientalia Lovaniensia Analecta* 138. Leuven; Dudley, MA: Peeters, 2004.
- Jucha 2013** Tell el-Murra (Northeastern Nile Delta Survey). Seasons 2012–2013, **PAM**, 24/1, 199–214.
- Klasens 1958a** The Excavations of the Leiden Museum of Antiquities at Abu Roash: Report of the First Season: 1957. Part II, **OMRO** 39, 20–31.
- Klasens 1958b** The Excavations of the Leiden Museum of Antiquities at Abu Roash: Report of the Second Season: 1958. Part I, **OMRO** 39, 32–55.
- Klasens 1959** The Excavations of the Leiden Museum of Antiquities at Abu Roash: Report of the Second Season: 1958. Part II, **OMRO** 40, 41–61.
- Klasens 1960** The Excavations of the Leiden Museum of

- Antiquities at Abu Roash: Report of the Third Season: 1959. Part I, **OMRO** 41, 69–94.
- Klasens 1961** The Excavations of the Leiden Museum of Antiquities at Abu Roash: Report of the Third Season: 1959. Part II, **OMRO** 42, 108–128.
- Köhler 2009** Helwan II: The Early Dynastic and Old Kingdom Funerary Relief Slabs, Heidelberg, pp.41–42.
- Kroeper 1992** Tombs of the elite in Minshat Abu Omar. In E.C.M. van den Brink (ed.), The Nile delta in transition, 4th–3rd millennium B.C. Proceedings of the seminar held in Cairo, 21.–24. October 1990, at the Netherlands Institute of Archaeology and Arabic Studies (pp. 127–150). Tel Aviv: E.C.M. van den Brink.
- Kroeper 1994** Minshat Abu Omar I, Ein vor- und frühgeschichtlicher Friedhof im Nildelta: Gräber 1–114. Mainz.
- Kroeper 2000** Minshat Abu Omar II, Ein vor- und frühgeschichtlicher Friedhof im Nildelta: Gräber 115–204. Mainz.
- Lovell 2001** The 1995 excavations of the cemetery at Kafr Hassan Daoud, Wadi Tumilat. Journal of the

- Society for the Study of Egyptian Antiquities, 27, 34–41.
- Mączyńska 2006** Egyptian–Southern Levantine interaction in the 4th and 3rd Millennium bC—A view from Tell el–Farkha, *Archaeology of Early Northeastern Africa*, 945–957.
- Mączyńska 2013** Lower Egyptian communities and their interactions with southern Levant in the 4th millennium BC, *Deutsche Nationalbibliothek*. 763–781.
- Majewska 2007** Seventy Years of Polish Archaeology in Egypt— exhibition catalogue, Egyptian Museum in Cairo (21 October–21 November 2007), Warsaw.
- Michael 2014** Radiocarbon dating and the Naqada relative chronology, *JAS* 46, pp. 319–323.
- Midant–Reynes 2012** Le delta du Nil au IV e millénaire Tell al–Iswid, *Rapport d’activité 2011–2012*, *IFAO*, 2012.
- Midant–Reynes 2014a** Tell al–Iswid, *Rapport d’activité 2012–2013*, *BIFAO* 113, Le Caire, 2014, 80–87.
- Midant–Reynes 2014b** Tell el–Iswid 2006–2010: the archaeology of the Eastern Nile Delta in the 4th millennium

- BC, studies presented to Krzysztof M. Ciałowicz on his 60th birthday, Institute of Archaeology, Jagiellonian University in Krakow.
- Midant-Reynes 2015** Tell El-Iswid 2006–2010, The Archaeology of The Eastern Nile Delta in the 4th Millennium BC', in Jucha, M. A. & Dębowska-Ludwin, J. & Kołodziejczyk, P. (eds.), *Aegyptus Est Imago Caeli*, Studies presented to Krzysztof M. Ciałowicz on his 60th Birthday, Kraków, p.214–218.
- Montet 1938** Tombeaux de la Ire et de la IVe dynasties à Abou-Roach, *Kêmi* 7 (1938): 11–69.
- Montet 1946** Tombeaux de la Ière et de la IVe dynasties à Abou-Roach, deuxième partie: inventaire des objets», *Kêmi* 8 (1946): 157–227.
- O'Shea 1984** *Mortuary Variability: An Archaeological Investigation*, (Orlando, 1984).
- Pernicka 1996** Analyse eines prädynastischen Obsidianmessers aus Unterägypten, in: L. Krzyżaniak, K. Kroeper & M. Kobusiewicz (eds.), *Interregional Contacts in the Later Prehistory of Northeastern Africa*, Poznań.

- Rosen 1983** Tabular scraper trade: a model of material Cultural dispersion, **BASOR** 249, 1983, pp.79–83.
- Rosen 1997** Lithics after the Stone Age, A Handbook of stone Tools from the Levant, Walnut Creek–London–New Delhi.
- Rosińska–Balik 2013** Multi–chamber graves from the Tell el–Farkha cemeteries, Studies in Ancient Art and Civilization, Kraków.
- Rosińska–Balik 2015** Proto– and Early Dynastic graves from Tell el–Farkha (Egypt) in three–dimensional view. A case study of grave no.100, Studies in African Archaeology 14, oznań Archaeological Museum.
- Schmidt 1989** Die lithischen Kleinfunde, in: E.C.M. van den Brink, A Transitional Late Predynastic–Early Dynastic Settlement Site in the Northeastern Nile Delta, Egypt, **MDAIK** 45, 1989, pp. 88–91.
- Schmidt 1993** Comments to the lithic industry of Buto–Maadi Culture in Lower Egypt, in: L. Krzyżaniak, M. Kobusiewicz & J. Alexander (eds.), Environmental Change and Human Culture in

- the Nile Basin and Northern Africa until the Second Millennium B.C., Poznań.
- Takenouchi 2021** Mortuary Consumption and the Social Function of Stone Vessels in Early Dynastic Egypt, *The Journal of Egyptian Archaeology*, 2021, Vol. 107 (1-2) 177-190.
- Tassie 2003** Early cemeteries of the East Delta: Kafr Hassan Dawood, Minshat Abu Omar, and Tell Ibrahim Awad, Z, Hawass & L. Pinch Brook (eds.) *Egyptology at the Dawn of the Twenty-First Century: Proceedings of the 8th International Congress of Egyptologists, Cairo 2000, Volume 1 Archaeology*. Cairo, Supreme Council of Antiquities / American University in Cairo Press: 499-507.
- Tristant 2017** Tristant, Y., Abu Rawash: New Data From The Recent Excavation of 1st Dynasty Elite Mastabas at the Cemetery M, in Midant-Reynes, B., Tristant, Y., Ryan, E. M. (eds), *Egypt at its Origins 5, Orientalia Lovaniensia Analecta 260* (Leuven, Peeters, 2017).
- Ucko 1969** Ethnography and archaeological interpretation of funerary remains, ***World Archaeology* 1,**

- 1969.
- Van den Brink** A Transitional Late Predynastic–Early Dynastic
1989 Settlement Site in the Northeastern Nile Delta
Egypt, **MDAIK** 45, 1989, pp.55–108.
- Van Haarlem** Histoty of the Excavation at Tell Ibrahim Awad,
2009 2009.
- Wilkinson 2010** The Early Dynastic Period, in A. B. Lloyd
(ed.), A Companion to Ancient Egypt: Vol. I,
Chichester, 2010, pp.48–62.